أثر استراتيجية سوات (SWOT) في تحليل النصوص الأدبية عند طلاب الصف الخامس العلمي

محمد شوكان سعيد **أ.د سيف طارق العيساوي**

قسم اللغة العربية، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق

البريد الإلكتروني Email : bas896mohammed.shwkan@student.uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: استراتيجية ،سوات (SWOT)، تحليل النصوص الأدبية، طلاب الخامس العلمي.

كيفية اقتباس البحث

سعيد، محمد شوكان ، سيف طارق العيساوي ، أثر استراتيجية سوات (SWOT) في تحليل النصوص الأدبية عند طلاب الصف الخامس العلمي ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The effect of the (SWOT) strategy on literary text analysis among fifth-grade scientific students

Mohammed Shawkan Saeed **Dr. Saif Tariq Al-Issawi**

Department of Arabic Language , College of Basic Education, University of Babylon.

Keywords : Strategy,(SWOT), Analyzing Literary Texts , Fifth Scientific Grade Students.

How To Cite This Article

Saeed , Mohammed Shawkan , Saif Tariq Al-Issawi , The effect of the (SWOT) strategy on literary text analysis among fifth-grade scientific students,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

almulakhas yarmi albahth alhalia alaa terrf ('athar astiratijiat swat (SWOT) fi tahlil alnusus al'adabiat eind tulaab alsafi alkhamis aleilmii), walitahqiq marmaa albahth wade albahith alfardiat alsifriat alatit:

la yujad firaq dhu dalalt 'iihsayiyat eind mustawaa dilala (0,05) bayn mutawasit darajat tulaab almajmueat altajribiat aladhin yadrusun madat al'adab walnusus ealaa wifq astiratijiat swat(SWOT) mutawasit darajat tulaab almajmueat aldaabitat aladhin yadrusun almadat nafsaha bialtariqat almuetadat fi aikhtibar tahlil alnusus al'adabia.

aietamad albahith tsmyman tjrybyan, wahu tasmim almajmueat aldaabitat dhat alaikhtibar albuedii, li'anah yatala'am wamarmaa albahth , wtallf mujtamae albahth min (28) madrasat min almadaris althanwyt wal'iiedadiat alnharyt lilbinin, dimn almdyryt aleammt liltarbiat fi babli/ markaz almadinati. wamin tariq alsahb aleashwayiyi zaharat thanawia

(aldustur lilbinin) alwaqieat fi muhafazat babil, waqad dmmat almadrasat thalath shaeb lilkhamis alelmy, aukhtirat shuebatan ('a) eshwayyan ltumththl almajmueat altajribiat , baynama mththlt shueba (ja) almajmueat aldaabitati. wblght eayint albahth (70) talban biwaqie (35) talban min almajmueat altajribia (35) taliban fi almajmueat aldaabitati. wakafa albahith bayn tulaab majmueatay albahth fi almutaghayirat alatyt: (aleumr alzamanii liltulaab mhswbaan alshuhur, wadarajat altulaab fi aikhtibar nisf alsanati, alqudrat allughawiatu, alqudrat aleaqliatu.('amaa 'adaat albahth faqad aed albahith qayimatan bimaharat tahlil alnnsws aladbyt almulayimat litulaab almarhalat al'iedadyt waliqias hadhih almaharat banaa albahith akhtbaran mukawinan min (24) faqratin, mwdweyt min nawe min mutaeadidi, wabaed an thqqq min sidq alaikhtibar wathabatihi, wtbbq albahith aikhtibar tahlil alnusus al'adabiat ealaa tulaab majmueatay albahth baed alaintiha' min alttjrbt alati aistaghraqat (9) 'asabiea, wabaed aistiemal alaikhtibar alttany (T-test) leyntyn mstqlltyn lihisab alfiraq eind mustawaa dalala (0.05) bayn majmueatay albahthu, tbyan annah yujd firaq dhu dalalat 'ihsayyt bayn mutawasit darajat tulaab majmueatay albahth (aldaabitat waltajribiati) fi aikhtibar tahlil alnnsws al'adabiat walimaslahat tulaab almajmueat altajribiati .

الملخص :

يرمي البحث الحالي إلى تعرّف أثر استراتيجية سوات SWOT في تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الخامس العلمي، ولتحقيق هدف البحث وغايته وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية سوات(SWOT) متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة المعتادة في اختبار تحليل النصوص الأدبية .

– اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًّا، وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، لأنه يتلاءم ومقصد البحث. وتألّف مجتمع البحث من (٢٨) مدرسة من المدارس الثانويّة والإعدادية النهاريّة للبنين، ضمن المديريّة العامّة للتربية في بابل/ مركز المدينة. ومن طريق السحب العشوائي ظهرت ثانوية (الدستور للبنين) الواقعة في محافظة بابل، وقد ضمَّتِ المدرسة ثلاث شعب للخامس العلميّ، اختيرت شعبة (أ) عشوائيًّا لتُمثّل المجموعة التجريبية، بينما مثّلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة. وبلغتْ عَيِّنةُ البَحثِ (٧٠) طالبًا بواقع (٣٥) طالبًا من المجموعة

التجريبية (٣٥) طالبا في المجموعة الضابطة. وكافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيّرات الآتية: (العمر الزمني للطلاب محسوبًا بالشهور، ودرجات الطلاب في اختبار نصف السنة، والقدرة اللغوية، والقدرة العقلية).

أما أداة البحث فقد أعدّ الباحث قائمة بمهارات تحليل النّصوص الأدبيّة الملائمة لطلاب المرحلة الإعداديّة ولقياس هذه المهارات بنى الباحث اختبارًا مكونًا من (٢٤) فقرة موضوعيّة من نوع من متعدد، وبعد أنْ تحقّق من صدق الاختبار وثباته، طبّق الباحث اختبار تحليل النصوص الأدبية على طلاب مجموعتي البحث بعد الانتهاء من التّجربة التي استغرقت (٩) أسابيع، وبعد استعمال الاختبار التّاني (T-test) لعيّنتين مستقلّتين لحساب الفرق عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مجموعتي البحث، تبيَّن أنَّه يُوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البَحثِ (الضابطة والتجريبية) في اختبار تحليل النّصوص الأدبية، ولصالح طلاب المجموعة التجريبية.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولًا : مشكلة البحث

تُعدّ النصوص الأدبية نسيجًا من العلاقات المتشعّبة، إذ تخفي عوالم وأسرارًا جديرة بالتأمل والاكتشاف. وكلّما كانت هذه العوالم أكثر إثارة وجذبًا لاهتمام الطلبة في مختلف الأمكنة والأزمنة، ازدادت النصوص الأدبية حضورًا وحيوية وأصالة. وبذلك، فإنّ النصّ الأدبيّ وإن كان موغلًا في القدم، لا يفقد مكانته ،إلّا أنّنا نلاحظ اليوم ضعفًا في إعداد الطلاب لاكتساب مهارة تحليل النصوص الأدبية (مساعدي، ٢٠١٥ ، ١٣٩).

وفي هذا المعنى فان الانتقال من طبيعة النص الأدبي باعتباره بنية جالية ذوقية مفتوحة على التحليل والتأويل، إلى واقع تدريسه في المؤسسات التعليمية يكشف عن حلقة مفقودة أو فجوة بين القيمة النظرية للنص وبين علم وطرائق التدريس والتربية، إذ ان تدريس مادّة الأدب والنّصوص يظلُّ عميقاً ما لم يتّجه فيه المدرّس إلى نواحي الفهم الذاتيّ وتشجيعهم على التحليل التلقائيّ، والتذوق المعتمد على الإحساس الطلبة والنقد القائم على الأسس الجمالية السليمة، وأن يبتعد المدرس عن القوالب الجاهزة والأحكام العامة، التي لا توضح الظواهر الأدبية، ولا تبرز فيها شخصية الطالب فالاعتماد على الأساليب والطرائق المعتادة الشائعة لا تبين للطلبة عمّا يزخر به النص من القيم التي تستميلهم وتحملهم على الاقبال عليه، ولا جَرَم أنَّ هذا النمط يؤدّي إلى

تقاعُس وعزوف الكثير من الطلبة عن الحفظ ،نتيجة غياب عنصر التفاعل بين المدرّس والطالب والنصّ.(الوائلي ،٢٠٠٤: ٤٥)

ومن جهة أخرى، يتضح أن الإشكال يمتد إلى المناهج التعليمية وطبيعتها، ولا يقتصر على طرائق التدريس فقط، إذ إن طريقة تدريس مادّة الأدب والنّصوص المعتمدة حاليًّا تسبب الملل والتقليدية ،لأنَّها مجردة تمامًا من أيّ ناحية فنية، فهي لا تختلف من درس القراءة.(عطا ،٢٠٠٦: ٣٤٨)، ومن ثَّم، لا يُقبل الطالب على درس الأدب برغبة حقيقيّة ؛لأنَّه لا يجد فيه هدفه المنشودة، فكثير من النّصوص الأدبيّة المقرّرة لا تلبّي حاجات الطالب النفسيّة ورغباته، فيبتعد عن دراسة النصوص الأدبية، كما يُجبر على تلقي نصوص شعرية ونثرية لا تنسجم وميوله الأدبيّة، إضافة إلى اختيار نصوص أدبيّة صعبة لا تتلاءم مع المرحلة العمريّة، ولا تتوافق مع العقل الباطني، والتي يكون فيها الطابع التعليمي هو المهيمن وليس العاطفي (زاير ،سماء، ٢٠١٦: ٧٨).

وفي هذا المجال أو الإطار النظري، فقد أثبتت نتائج العديد من الدّراسات هذا الضّعف، مثل دراسة العيساوي (٢٠٠٥) التي أظهرت وجود ضعفٍ عند الطلبة في تحليل النّصوص الأدبيّة، وأشارت إلى أنَّ هذا الضّعف ويشمل المراحل التعليميّة التي سبقت المرحلة الجامعيّة.(العيساوي، ٢٠٠٥: ٦)، وكذلك دراسة البرقعاوي (٢٠١٣).التي أوضحت وجود ضعف عند الطلاب في مادّة الأدب والنّصوص بشكل عام وفي تحليل النصوص الأدبية بشكل خاص، بناءً على ذلك، يرى أنَّه يجب الاهتمام بضرورة استعمال طرائق حديثة وجديدة عند تقديم المادّة .(البرقعاوي،٢٠١٣: ٤١٩) .كما أنَّ دراسة عباس (٢٠٢١) قد أكّدت على أنّ كلَّ موضوع دراسيّ في مادة الأدب والنصوص يتم عرضه بالطريقة المعتادة في المدارس، لا يزال يسير وفق الأساليب المعتادة التي تعتمد في الأساس على التلقين والحفظ. (عباس ، ٢٠٢١: ٢)

ولتلمس المؤشّرات في هذا المعنى، وجَّه الباحث استبانة استطلاعيّة إلى عدد من مدرّسي اللغة العربيّة في المدارس الثانويّة والاعدادية التابعة الى مديرية تربية محافظة بابل . مركز المحافظة . الذين يدرّسون مادّة اللغة العربية للمرحلة الاعداديّة.

١. وكانت الإجابة بنسبة (٩٥%)من مدرّسي مادّة اللغة العربيّة يستعملون طرائق تدريس المعتادة في تدريس مادّة الأدب والنّصوص .

٢. وأكّدت نسبة(٩٢%)من مدرّسي اللغة العربيّة وجود انخفاض في تحليل النصوص الأدبية في مادة الأدب والنصوص عند طلّاب الصف الخامس العلمي.

٣. وأكدت نتائج الاستبانة الاستطلاعيّة وجود معوّقات يواجهها المدرّسون في تحليل النصّ الأدبيّ، ومن ابرزها وصول الطلّاب الى المرحلة الاعدادية بمستوى متدنٍّ في التحليل، فضلًا عن قلّة الحصص اللغة العربية وتضخّم محتوى كتاب اللغة العربية لصف الخامس العلميّ، ممَّا انعكس سلبًا على مستوى الطلاب في التحليل النصوص الأدبية.

٤. كما أكدوا المدرّسون، من طريق خبرتهم الميدانيّة، وجود صعوبات تواجه طلّاب الصف الخامس العلميّ في التحليل النص الأدبي، إذ إنَّ النصوص لا تتلاءم مع قدراتِهم وميولهم ، فضلًا عن صعوبة مفرداتها اللغوية، ممَّا يزيد من ضعف تذوّقها وتحليلها.

ويرى الباحث أنَّ مادة الأدب والنُّصوص تعدّ فضاءً لتأليف الحسّ الجماليّ؛ إذ تُعيدُ صِلةَ الإنسان بلغته وذاكرته ورؤيته للعالم. وعلى الرغم من هذه الأهميّة التي يمكن أن تتجلّى بوضوح عند طلبة المرحلة الإعداديّة والثانويّة، فإنَّ هناك صعوبة واضحة في تحليل النصوص الأدبيّة، وكذلك ثمَّة خللٌ معرفيّ ومنهجيّ يعتري ممارسة مدرّسي اللغة العربية، يتمثَّل في محدوديَّة معرفتهم وإدراكهم لطرائق التدريس الحديثة وكيفيّة توظيفها في تحليل النصوص الأدبية، وأنَّ معالجة هذا القصور تقتضي الانتقال إلى توظيف استراتيجيّات وطرائق حديثة قائمة على تحفيز الطلاب على التأمل، والفهم العميق، والتفكير النقديّ، وحل المشكلات، والتعاون، وربط المعرفة بالحياة اليوميّة، بعيدًا عن الطرائق المعتادة المرتكزة على الحفظ والتلقي.

وعلى هذا الأساس، وقع اختيار الباحث على اعتماد استراتيجيّة سوات (SWOT) في تحليل النّصوص الأدبيّة، لما لها من إمكانات في رفع مستوى الطلاب، ودفع قابليّاتهم نحو التحليل العميق للنصّ الأدبي بدل الاكتفاء بتلقّيه.

وبناء على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في **السؤال الآتي** : ما أثر استراتيجية سوات (SWOT) في تحليل النصوص الأدبية عند طلاب الصف الخامس الإعدادي ؟

ثانياً: أهمية البحث :

تَعدّ التربية عمليّة تعليم وتعلّم في الوقت ذاته، وبما أنَّ ظروف الحياة المعاصرة وتحدياتها تفرض على كلِّ إنسان أنْ يتعلّم يوميًّا، فقد أصبحت التربية والتعليم أساسيّين لابدّ منهما، يمثّل فهمها وانفتاحها بدايةً لأي عملية واعية، ويقومان بمنزلة تلقيح يجعل من الزهور التي تمثّلها الأجيال الجديدة ثمرات ناضجة تنضج بمرور الزمن. وقد أصبح المجتمع المعاصر اليوم يهتمّ بالعمليّة التربويّة اهتمامًا كبيرًا، ويهدف إليها، ويلجأُ إليها بما يشاء من تعليم أو تدريب، وبما أنّ التعليم

جزء لا يتجزّأ من التربية وأداة رئيسة من أدواتها، فقد أصبح الوسيلة المعتبرة لتحقيق أهدافها. (زاير ، إيمان ، ٢٠١٤: ٢٥).

يعدّ التعرّف على أهداف التربية أمرًا محوريًّا؛ لأنّها عمليّة حضاريّة، وأمر ضروريّ تمليه الحكمة والمعرفة الدينيّة والأخلاقية وتقتضيه الأساليب العلمية، وذلك لأهمية التربية وخطورة دورها في نهضة الأمم والشعوب ، ولِاتساع نطاقها، وكثرة مجالاتها وكونها مهنة جماهريّة تشمل ملايين المعلّمين، وتتطلّب موارد بشريّة ومادّيّة كبيرة ومتواصلة أكثر من غيرها من المهن الأخرى في المجتمع الحديث. كما أنَّ الغاية البعيدة للتربية، المتعلّقة بخير الإنسان والمجتمع، تحتاج الى تحديد تفصيلي لما يترتّب عليها من أهداف ومن وظائف وواجبات، تبعًا لخصائص المجتمع وأصول ثقافته وتحدّياته وإمكانياته ومتطلّبات المرحلة الزمنيّة التي يمرّ بها (بحري ،٢٠١٢: ٣١).

إنّ هذه المكانة المحوريّة للتربية لا تنفصل عن مكانة اللغة بكونها أداتها الأساس ووسيطها الأعمق؛ فالتربية لا تمارس فعلها الحضوريّ في الفرد والمجتمع إلَّا عبر اللغة التي تُنظّم التفكير وتنقل القيم والمعارف بين الأجيال. فالعناية باللغة ليست شأنًا شكليًا بقدر ما هو اشتراط معتبر لفاعليّة التربية وعمق تأثيرها في بناء الفرد وبناء المجتمع. فإذا كانت التربية هي من تنهض بالإنسان أخلاقيّا وعقليّا واجتماعيّا، فإنّ اللغة هي الوعاء الذي تتجسّد فيه هذه النهضة (أبو ديّة،٢٠٢٤: ١١)، ولهذا تمثل اللغة مرآة العقل الإنساني، فهي انعكاس لإنجازات أصحابها الحضارية، ولا تنمو بمعزل عن أصحابها، وتزداد ثروتها اللغوية بازدياد خبرات أصحابها وتجاربها. ويواكب تطورها تطور أهلها، وتتسع ثروتها اللغوية بتزايد خبراتهم وتنوع تجاربهم. (عوض ،٢٠٠٠: ١٠).

ولا بدّ من الإشارة إلى إنَّ كل أمّة من الامم تفتخر بلغتها، وتسعى إلى التشبث بها؛ لأنّها رمزها وهويّتها وعنوانها، والعرب المسلمون حالهم حال سائر الأمم الأخرى، افتخروا بلغتهم واعتزوا بها، وحرصوا على الحفاظ عليها، وصيانتها، ولاسيَّما إنَّ الله عز وجل أسند للغة العربية مهمة حمل القرآن الكريم، وكذلك إنّها لغة الحديث النبوي الشريف وإنّها لغة أهل الجنة (الموسوي، ورائد ٢٠١٩ :٨٧) ، قال تعالى: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (سورة يوسف / الآية (٢).

وتعدّ اللّغة العربية إحدى الرّكائز المهمّة في الارتباط الرُّوحيّ والقوميّ، وأداة فاعلة لتوحّد العرب وتعزيز رابطة المحبّة بينهم في الماضي والحاضر؛ فهي لغة القرآن الكريم الذي جمع القبائل العربيّة وصهر أحاسيسها في بوتقة من المفاهيم والقيم الجديدة، ولولا القرآن الكريم الذي نزل به

الرّوح الأمين على فؤاد الرّسول العربي الكريم، تأييدًا للرّسالة المحمّديّة ودستورًا لأمّته ، لبقي العرب بدوًا، فاللغة عنوان الأمّة تنهض وتنحدر بها . وبناءً عليه، فإنَّ الأمّة هي اللغة، واللّغة هي الأمّة) الدليمي،٢٠١٣: ٣٦).

ولعلّ أهمَّ ما يره الباحث هنا، في ميدان العربيّة وفي نطاق البحث، أنَّ اللغة العربيّة تبني أهمّيّتها الخاصّة من ارتباطها بالنّص القرآنيّ، باعتبارها اللّغة التي نزل بها القرآن الكريم ،الأمر الذي أكسبها ومنحها مكانة مرموقة في الوعي الدّيني والحضاري، وقد أسهم هذا الارتباط في حفظ جانب مهمّ من بنيتها، واستمرار حضورها عبر التاريخ وحركته، مدعومًا بعوامل دينيّة وتعليميّة وثقافيّة مختلفة. وتعد العربية شأنها شأن سائر اللّغات الفاعلة وسيلة للتّواصل اللّغوي، سواء أكان هذا التواصل شفهيا أم كتابيًّا، وأداة لاكتساب المعرفة ونقلها، يمكن النّظر إلى العربية بوصفها أحد العوامل أو المؤثرات التي أسهمت في صياغة قدر من التماسك الثقافي بين الناطقين بها، إذ تمثّل وعاءً لذاكرة مشتركة، وجسرًا يربط بين الماضي والحاضر.

يحتلّ الأدب أهمّيّة بارزة وفاعلة بين فروع اللّغة العربية، لمّا له من صلة قويّة بين الأدب واللغة من ناحية، وبين الأدب والحياة من ناحية أخرى. فالصّلة بين اللغة والأدب تتجلّى في كون الأدب مهمًّا لحصول الملكة اللسانيّة، ويرى ابن خلدون أنَّ الملكة تحصل بالسّماع والحفظ المستمرّين والمحاكاة المستمرّة لكلام العرب القديم، سواء أكان جاريًا على أساليبهم في القرآن الكريم والحديث الشريف، أم حادثاً به قرائح فحول العرب في شتّى فُنونهم الشّعريّة والنّثريّة، والارتواء منه والنَّسج على منواله، إذ يقول : " وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول المصنوع نظماً ونثراً " (الساموك ، هدى، ٢٠٠٥: ٢١٣).

ويمكن أن يلعب الأدب دورًا هامًا في دفاعه عن حقوق المجتمع وحقوق الأفراد في جميع العصور، إذ يعكس تلك الانتهاكات للحقوق والقوانين التي يتعرض لها الإنسان، وينادي بها عن أحقية مختلف فئات المجتمع في الحصول عليها، كما يُعَدُّ الأدب عنصرًا أساسيًا في تأليف وصياغة هوية الأمة وتعدد ملامحها الحضارية والفكرية، التي تظل قادرة على ضخ المعطى المشترك الذي تقرره الأمّة وإبداعها الحضاري عبر تاريخها المتجدد. إذ اضطلع الأدب العربي بهذه المهمة بفاعلية، وقد كشفت الدراسات المعاصرة عن أبعاد فكرية وفنية فيه انتفعت بها الأمة (زاير ، سماء، ٢٠١٦: ٧٦. ٧٧)، و أهميته تتحقق من طريق المتعة واللذة الفنية بما فيه من وروعة الخيال وجمال التصوير ودقة المعاني وسحر البيان وإصابة الغرض (بدران ، ٢٠٠٨: ٢٦)، والمعلوم أنّ النصوص الأدبية من الوسائل المؤثّرة التي تستعمل لتعليم المسائل الصرفية

والنحوية، إذ تمثل الميدان العملي الذي تشتق منه أمثلتها، وتعرف الطلاب على الاستعمال اللغوي الصحيح، وأيضًا من طريقها يُتخذ الموضوع الأدبي كدرس لتطبيق قاعدة نحوية محددة، أو عند مطالبة الطلاب بتصريف بعض الكلمات عند ورودها ضمن جمل أثناء القراءة. (إسماعيل ،٢٠١١: ١٤١)، وله يسخر الإملاء، وتنشط أساليب البلاغة، ويعمل النقد ، ومنه تسقى الكثير من حقائق التاريخ (عطية ،٢٠٠٦ :٣٠٠٠)، وللنصوص الأدبية قيمة تربوية تسهم في تكوين شخصية الطالب ، وتوجيه السلوك الإنساني وتغذية الخبرات، وتهذيب الذوق، وامتناع النفس وإراحة الذهن، وتوسيع أفقه الثقافي، وزيادة صلته بالمجتمع وبلده.(فضل الله ، ٢٠٠٣: ٢١١. ٢١٢)

ويَعدُّ التحليل الأدبي قراءة تحليلية ترتكز على جملة من العناصر الأساسية، ومنها: الإثارة والأسلوب الفني والعاطفة والقيم الجمالية والأحكام، أي أنّ التحليل يجمع الشكل والمضمون، فتفكك هذه العناصر من حيث خصالها وما يمكن أنّ يستنبط منها، ومهما يكن من أمر هذا التفكيك – وفق هذه العناصر–، فهو تفكيك يحتاج إلى تدقيق علمي في كل عنصر من العناصر المذكورة آنفًا (ساسي،١٩٩٦: ٢١٤).

وتنبثق أهمية تحليل النصوص من أهمية التحليل ذاته، فإنّ الكشف عن خبايا أيّ شيء ومكنوناته، سواء أكان ماديًا أم معنويًا لن يحصل ما لم يتم تفكيك أجزاء ذلك الشيء. وكذلك الحال في تحليل النص الأدبي فان تحليله هو بعث الروح في أروقته، وإظهار أصالته وتحديد أهميته، ومعرفة إنّ كان يصل إلى مستوى الأدب أم هو كلامٌ مقولب، وإن كشف أسلوبه وتلاحم تراكيبه وقوة مفرداته وإبداع خياله، يرجع جميعاً إلى التحليل فضلاً عن أنه الداعم الأقوى للنقد الأدبي، فالتحليل هو مسؤولية الناقد، وثقافة الأديب، وإبداع القارئ (العيساوي،٢٠٠٥: ١٦).

يرى الباحث أنَّ أهمية تحليل النصوص الأدبية، سواء أكانت شعرًا أم نثرًا، تمثل وسيلة فاعلة لتحليل النصّ وإدراك مكوّناته الجمالية ومضامينه، وتفكيكه إلى عناصره الجوهرية (كالألفاظ ،والأسلوب، والخيال، والعاطفة، وموسيقى). ولا يفهم على أنّه تفسير للنصّ فقط، وإنّما هو خطوة مهمة تسهم في تنمية قدرات الطلاب على الفهم العميق والنقد البناء، وكذلك يساعدهم على ربط النص بالواقع الثقافي والاجتماعي الذي يكشفه التحليل، ومن خلاله يتمكن الطلاب من فهم ووعي تراثهم ومجتمعهم، مما يجعلهم قرّاءً ومحللين يمتلكون رؤية نقدية تجاه ما يقرؤونه.

لقد أصبحت المسيرة التعليمية، في عصرنا هذا، مشروعًا إنسانيًا طويل الأمد، يحتاج إلى استنهاض طاقات العلم والإبداع والبحث الداخلية للطالب من أجل تنمية دافعيته ورغبته في

تحقيق ذاته. ومع ذلك، فإنّ الاتجاه التربوي السائد في كثيرٍ من المؤسسات التربوية الحالية، يعتمد على أساليب التلقين والتعليم التقليدية، التي تقلل من شأن الطالب، وتصنع منه متعلمًا متلقيًا سلبيا، ينتظر دوره دومًا للمشاركة في الوقت الذي يحدده المدرس وبالأسلوب الذي يراه مناسبًا. وقد يؤدي هذا، إلى كبت مواهب الطالب، وإخماد الشعلة الإبداعية لديه.(السليتي ، ٢٠١٥: ٧).

كما إنّ التّدريس الفعّال يُعدُّ اليوم حاجة مُلحة أكثر من أيٍّ وقتٍ مضى، لأنّ العالم أصبح أشدّ تعقيدًا نتيجة التحديات التي فرضتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التقنية في شتّى مجالات الحياة، وربما كان النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استعمال المعرفة وتطبيقها بصورة عملية.(الساعدي، ٢٠٢٠: ٢٠٧). وفي هذا السّياق تَعَدُّ استراتيجية سوات (SWOT) من الاستراتيجيّات الحديثة التي تنتمي الى استراتيجيّات التّدريس الفعَّال؛ إذ ترتقي بالعملية التّعليميّة للدور الذي تلعبه في تحقيق الأهداف المنشودة، وتوفّر الوسائل للاستفادة من الفرص المتاحة في الموضوع، وتقلّل من السيطرة الناتجة عن عناصر الضّعف الكفاءة، وتسهم في تقديم العلاجات المناسبة للحالات التي تتّسم بالتّعقيد من طريق تقليل حجم المعلومات، بما يساهم في تطوير عمليّة اتّخاذ القرارات لدى المتعلّمين، وإمكانية التّوصل إلى حلول جديدة وحديثة للمشكلات التي تواجه المتعلّم، وتعزيز دور تبادل الأفكار والتّواصل بين الأفراد .(كريم ، ٢٠١٩: ٢٤٦-٢٤٩)، إنَّ التَّدريس على وفق استراتيجية سوات (SWOT) ييسّر عمليّة التعلّم، ويمكّن المدرس من معرفة مدى تحقّق أهداف الدرس عند الطلبة، ممّا يساعد على تطوير الأداء، كما توفر الاستراتيجية تقييمًا دقيقًا للموقف التعليمي، إذ تعمل على تنمية الوعي الكامل، وتُسهم في صنع القرار، وتمتاز بالبساطة وقابلية التطبيق على مجموعة متنوعة من المواقف التعليمية. (Hunger, 2003, p.23 & Wheelen).

يرى الباحث أنّ استراتيجية سوات (SWOT) من الاستراتيجيّات الحديثة في التّدريس وتشكّل أهميّة كبيرة في تحليل النّصوص الأدبيّة، إذ تمكّن من الكشف عن جوانب القوة والضّعف في النصّ الأدبيّ، وتظهر ما يحوي عليه من فرص وما يقابله من تحدّيات، كما تظهر أهمّيّتها في جعل الطالب محور العملية التعليمية، انسجامًا مع دعوة التعلّم النّشط والتّدريس الفعَّال، لِما لها من دور في تنمية مهارة حل المشكلات واتّخاذ القرار والعمل الجماعي والتفكير النّاقد، وتعزيز القدرة على الفهم العميق للنّصوص الأدبيّة.

وقد اختار الباحث طلاب الصفّ الخامس العلمي، لكون هذه المرحلة الدراسيّة مناسبة لمتطلّبات البحث، ولأنّها الأقرب إليه، ففي هذه المرحلة يتمتع الطلبة بأساس قويّ في المواد العلميّة، ومعرفة ودراية بأهميّة النصوص الأدبية وتحليلها، وقدرتهم على تميّيز نقاط القوة والضعف والفرص والتحدّيات في النص الأدبي، وزيادة على ذلك امتلاكهم القدرات العقليّة واللغويّة المناسبة، ويمكن عدّها مرحلة مصيريّة في تكوين شخصية الطلبة، كما تمثّل مساحة مهمّة لاكتشاف ميولهم ومواهبهم المهنيّة والعلميّة. لذلك ارتأى الباحث أن تكون عيّنته من طلاب الصفّ الخامس العلمي .

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته

يرمي البحث الحالي إلى التعرّف على(أثر استراتيجية سوات SWOT)) في تحليل النصوص الأدبية عند طلاب الصف الخامس العلمي)

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

ـ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥,٠)بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية سوات(SWOT)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار تحليل النصوص الأدبية .

رابعًا: حدود البحث:

يتحديد البحث الحالي بـ :

١. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٥. ٢٠٢٦م) .

٢ـ **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية والإعدادية الحكومية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل.

٣. **الحدود البشرية:** طلاب الصف الخامس العلمي .

٤ـ **الحدود المعرفية:** (سبع)موضوعات من النصوص الأدبية من كتاب اللغة العربية (الجزء الثاني)المقرر تدريسه للصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٥. ٢٠٢٦ م) .

خامسًا : تحديد المصطلحات:

. **الأثر**

أ لغةً : **بأنَّـهُ:** "بقية الشيء، والجمع آثارٌ وأُثُورُ . وَخَرجتُ وفي إثره أي بعده. وأُنثَرْتهُ وتأثّرتهُ، تَتبعت أثره، والاثر بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء .التأثير: إبقاءُ الاثر في الشيء ترك فيه أثراً" (ابن منظور ، ١٩٩٩:٦٩)

ب . اصطلاحًا :عرّفه كلٌّ مِن :

(Garfield) ، بأنّـه: "مصطلح يستعمل للتقويم في أكثر البلدان، إما لتقويم أداء المؤسسة أو لتقويم بحث علمي مقدم للنشر في مجلة، أو لتقويم مقالة "شخصية (Garfield,2003,363).

ـ التعريف الإجرائي للأثر: مقدار التغيير في الجوانب المعرفية والمهارية الذي سوف تحدثه استراتيجية سوات (SWOT) في تحليل النصوص الأدبية عند طلاب المجموعة التجريبية مقارنةً بالمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية للصف الخامس العلمي .

. استراتيجية سوات (SWOT)

اصطلاحًا عرّفها كل مِن :

أ. (Hille .Gomer . J) ، بانها: " الاستراتيجية التي تهدف إلى المساعدة في تطوير الأداء عند الطلبة، وتنمية قدراتهم، وإدارة التنافس، والحد من المخاطر، إذ تركز على اتخاذ قرارات أكثر فاعلية سواء كانت كبيرة أم صغيرة".(Hille & Gomer ،٢٠١٥.١)

ب . (أمبو سعيد)، بأنها: " تعتمد الاستراتيجية على قيام الطلبة بدراسة الظاهرة العلمية من نواحٍ متعددة هي معرفة نقاط القوة فيها ،ثم تحديد نقاط الضعف ، ثم تحديد الفرص المتاحة وأخيرا التهديدات وتعد كل من الفرص والمهددات أشياء مستقبلية ويمكن أن تكون خارجية".(أمبو سعيد، ٢٠١٩: ٣٣٣)

ت . (كريم)، بأنها: "الاستراتيجية التي يوظفها المدرس في الموقف التعليمي للطلبة لتمكنهم من معالجة المعلومات وفقًا لخبراتهم السابقة ومن طريق عرض محير أو مشكلة علمية ومساعدتهم على البحث والتنقيب عن المعلومات للوصول إلى النتائج" .(كريم ،٢٠١٩: ٢٤٨)

يعرّفها الباحث اجرائيًا ،بأنها: الاستراتيجية التي تستعمل لمعرفة نقاط القوة والضعف والفرص المتاحة والتهديدات في الموضوع الدرس، والذي اعتمدها الباحث في المجموعة التجريبية عينة البحث لتعزيز مهارات التحليل الأدبي ،والتعمق في الفهم وتحفيزهم على التفاعل الايجابي مع النص الأدبي .

. التحليل : لغةً: عرّفه كلٌّ من :

أ .(ابن منظور)، بأنَّهُ: " حَلَّ العُقدة يَحلُّها حَلاً : فَتَحَها ونَقَضَها فَانْحَلَّتْ. والحَلُّ : حَلُّ العقدة وفي المثل السائر : يا عاقد اذْكُرْ حَلاً (ابن منظور ، ٢٠٠٦ ، ج ٣ : ٢٨٣).

اصطلاحًا: عرفه كلَّ من:

ب . (شحاته، زينب)،بأنَّهُ: "قدرة الفرد على الفحص الدقيق لمادة علمية محددة وتفكيكها إلى عناصرها ،وتحديد ما بينها من روابط، وفهم البناء التنظيمي لها، مثل النص الأدبي".(شحاته، زينب ، ٢٠٠٣: ٩٠)

تعريف التحليل إجرائياً، بأنّه: العملية التي يقوم فيها طلاب الصف الخامس العلمي بتحليل النصوص الأدبية إلى عناصرها الجوهرية من (أفكار، ألفاظ، خيال، عاطفة، موسيقى) ، ثم ربط هذه العناصر معًا بطريقة منظمة، بهدف تحقيق فهم شامل لمحتوى المادة.

. النصوص الأدبية :

(عطا)،بأنّهُ: "وعاء التراث الأدبي الجيد، قديمة وحديثة، ومادته التي يمكن من طريقها تنمية المهارات اللغوية عند الطلاب . فكريةً ، وتذوقية، وتعبيريةً . تنميةً مبنية على التعمق والإحاطة، وممارسة النقد والتحليل والاستنباط والتأمل؛ لمعرفة مواطن الجمال في الفكرة والعاطفة والخيال والأسلوب، واستنباط الخصائص الفنية ومميزاتها وتعليها."(عطا ، ٢٠٠٦: ٣٣٥)

التعريف الاجرائي للنصوص الأدبية، بأنها: مقاطع شعرية أو نثرية يدرسها طلاب الصف الخامس العلمي، وتتوافر فيها عناصر أدبية متكاملة ومتناسقة، والتي تعالج موضوعات عاطفية وفكرية، ويُطلب من الطلاب قراءتها وفهمها وتحليلها وحفظها، لما تحدثه من أثر في تنمية ذوقهم وصقل عواطفهم .

. تحليل النصوص الأدبية:

أ- **(المحص)،بأنّهُ:** "دراسة الآثار الأدبية وفحصها، لمعرفة عناصرها والمعطيات الفنية والفكرية التي تشتمل عليها، والقيم الإنسانية التي تضمنتها، والروابط التي تربطها بالحياة، وأثر ذلك كله في الأفكار الناس واذواقهم، واخلاقهم، ووجدانهم، وميادين عيشهم.(المحص،٢٠٠٤: ١٣٥)

ب . (الضيفي)،بأنّهُ: " تجزئة النصّ وتفكيكه إلى مكوناته الأساسية ثم إيّجاد العلاقات الإبداعية المتداخلة والمتناسقة في جميع مكوناته، ومدى القدرة على إظهار التوافق بين هذه المكونات مع بعضها بعضًا في إظهار سمات الإبداع والجمّال الفنّي في النصّ الأدبي".(الضيفي ، ٢٠٢٤: ٤٢٦)

التعريف الإجرائي لتحليل النصوص الأدبية، بأنّهُ:عملية التجزئة أو التفكيك التي يقوم بها طلاب الصف الخامس العلمي للنصّ الأدبي سواء أكان شعرًا أم نثرًا، إلى أفكار أو مقاطع، بهدف التعرف على مكنوناته الجمالية والعاطفية، والكشف عن العلاقات بين هذه الأفكار، فضلًا عن دراسة عناصره، المتمثلة في العاطفة والأسلوب والأفكار والخيال والموسيقى وفق منهج منظم.

الخامس العلمي:

(وزارة التربية)،بأنَّهُ: "السنة الثانية من مرحلة الإعدادية، مدتها ثلاث سنوات وتسمى المرحلة الإعدادية، وهي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة وقبل المرحلة الجامعية، يتم قبول الطالب فيها حامل شهادة الصف الرابع الإعدادي، تهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من ميول الطلاب وقابليتهم، وتمكنهم بلوغ أعلى مستويات المعرفة والمهارة، مع التنويع في بعض الميادين التطبيقية والفكرية تمهيدا لمواصلة الدراسة، وإعدادا للحياة العملية والإنتاجية ". (وزارة التربية ، ٢٠١٢: ١١)

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: جانب نظري

أولًا: استراتيجية سوات (SWOT)

تعدّ استراتيجية سوات (SWOT) من الاستراتيجيات الحديثة التي تم تطبيقها في الميدان التربوي، إذ تقوم فكرتها على قيام الطلبة بدراسة الظاهرة موضوع التعلم من جوانب متعددة وذلك بمعرفة نقاط القوة (Strength) التي تتسم بها، ثم تحديد نقاط الضعف (Weakness) التي تحدّ من جدواها، ثم تحديد الفرص المتاحة (Opportunity) التي يمكن استغلالها لتطويرها وأخيرا التحديات (Threat) التي قد تمنع استمرارها أو تؤثر في تطويرها .وتعد كل من الفرص المتاحة والمهددات أشياء مستقبلية يمكن أن تكون خارجية، وتسهم هذه الاستراتيجية في اكساب الطلبة مهارة العمل الجماعي، كما تنمي لديهم مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار عن طريق النقاش البناء. يتم تنفيذها في أي وقت مناسب يراه المعلم في الحصة الدراسية، وهي مناسبة في الموضوعات التي تتطلب دراسة من جوانب متنوعة.(أمبوسعيدي، عزة، هدى،٢٠١٩ : ٣٣٣). تعود خلفية هذه الاستراتيجية إلى مفهوم التخطيط الاستراتيجي. ولهذا السبب، تم تعريفه بالتخطيط الاستراتيجي وقُبل كعنصر أساسي في عملية التخطيط الاستراتيجي، وقد بدأ هذا النوع

من التحليل بالظهور في الأدبيات خلال ستينيات القرن الماضي، وهي نقطة زمنية تتوازى مع مفهوم الاستراتيجية المستعمل في مجال إدارة الأعمال، تُظهر الدراسات الأكاديمية على أن أصله غير محسوم. إذ تكشف مراجعة الأدبيات حول التطور التاريخي للتحليل أن فضله يعود إلى كلية هارفارد للأعمال، فيما ذهب بعض آخر إلى ظهور هذا التحليل يعود إلى جامعة ستانفورد، وفقًا لورقة بحثية كتبها ألبرت همفري(Albert Humphrey) ، الذي عمل في معهد ستانفورد للأبحاث (SRI)، إذ اجرى فريق بحثي في معهد ستانفورد للأبحاث (SRI) مشروعًا بحثيًا من عام ، ١٩٦٠ إلى عام ١٩٧٠. انبثق تحليل من البحث الذي موّلته شركات فورتشن Fortune 500 لمعرفة الخطأ الذي حدث في التخطيط المؤسسي وتطوير نظام جديد لإدارة التغيير(Tat, 2017, p.1001 & Gurel).

مميزات استخدام استراتيجية (SWOT) في المجال التربوي:

١. تُمثّل خريطة إرشادية تُسهم في إعداد الخطط واتخاذ قرارات مدروسة.

٢. يُعزز النقاش الجماعي حول القضايا الجوهرية، وتحديد الاستراتيجيات المناسبة للتطوير، من طريق أساليب تشاركية إبداعية كالعصف الذهني والاجتماعات التفاعلية، فأنها تمكن من تجميع المعرفة .

٣. يُساعد على توقع المستقبل، ومن طريقه يمكن تجاوز المشكلات اليومية والتعامل مع الوضع الحالي.

٤ـ يمكن التطبيق في مستويات تحليلية متعددة، كالمستوى الفردي والمستوى الدولي والمستوى الوطني ، يمكن أن تستعمل من قبل المؤسسات التعليمية والمنظمات. (Gurel، E.، & Tat, M., 2017, p.1003)

خطوات استراتيجية سوات (SWOT)

١. يحدّد المدرّس بعناية ودقة الموضوع المراد مناقشته أو تحليله.

٢. يُنشئُ قالب سوات (SWOT).

٣. يكتب الموضوع المراد مناقشته إلى جانب العنوان.

٤. ثم يكمل المدرس عملية التدريس. (Frangeaheim، ٢٠٠٥،p43)

٥ـ يبدأ المدرس في البداية بتوضيح مفهوم تحليل SWOT وعناصره الاساسية إذا كانت تنفذ لأول مرة،(S) وهي مختصر للكلمة الأنكليزية Strengths ، وتعد نقاط القوة في النص ، و(W)وهي مختصر للكلمة الانكليزية (Weaknesses)وتعد نقاط الضعف أو عائق في النص. O)) وهي مختصر للكلمة الانكليزية (Opportunities) وتعد الفرص التي يمكن استثمارها في النص. (T)وهي مختصر للكلمة الانكليزية ((Threats التهديدات – العوامل التي قد تمنع كفاءة أو فهم النص.

٦ـ يوزع المدرس للطلبة ورقة بيضاء فارغة تتضمن نموذج (SWOT)، ويوجّه الطلاب قبل التحليل الموضوع من زواياه الأربع للبحث عن مكامن القوة في النص والمتمثلة بالاتي، قوة الفكرة ومحور الدلالة ، جمال الصورة البلاغية، الابتكار الأسلوبي، وكذلك إبراز مكامن التميّز الفني والجمالي في النص.يشجع المدرس الطلاب على التفكير النقدي عبر رصد مواطن الضعف في النص والمتمثلة بـ الاسهاب غير المبرر،الغموض ،الصور المتكررة، ضعف الربط بين الأبيات (في الشعر) أو بين الفقرات (في النثر).وذلك لتنمية قدرة الطالب على النقد الأدبي الموضوعي.بعد ذلك يُطلب من الطلبة التفكير في الفرص المستقبلية الممكنة التي يمكن الإفادة منها في تطوير نقاط القوة وتطويرها والمتمثلة بالقيم الأخلاقية،والثقافية،والاجتماعية، والتربوية ،والأدبية، بما تجعل الطالب ليس قارئ للنص فقط إنما ناقل للمعرفة والخبرات ويعرف كيف يستثمرها والافادة منها .وأخيراً يتم التوقف عند التهديدات أو العوائق التي يمكن أن تعيق تطبيق الفكرة والفرص المتاحة لذلك.

٧ـ يمكن للمدرس أَنَّ يعطي فرصة للطلبة أَولاً في تحديد نقاط القوة ويناقشهم فيها، ثم ينتقلون تدريجياً الى نقاط الضعف ومناقشتهم فيه وهكذا يجرى الانتقال إلى بقية الجوانب أو الأجزاء .

٨ـ يعمل المدرس على تسهيل عمل الطلبة في أثناء عمل تحليل سوات(SWOT)من طريق الارشاد والتوجيه المستمر.

٩. يعمل المدرس على عمل مناقشة جماعية بعد انتهاء عملية التحليل، بهدف تكامل المعرفة وتبادل وجهات النظر بين الطلاب . (أمبو سعيدي ،٢٠١٩: ٣٣٤)

. فوائد استراتيجية سوات (SWOT)

لهذه الاستراتيجية فوائد عديدة منها :

. تكسب الطلاب مهارة العمل الجماعي، وتعزز قدرتهم على التعاون و تبادل الآراء.

. تنمي عند الطلبة مهارات حل المشكلات.

. تنمي عند الطلبة مهارة اتخاذ القرار .(امبو سعيدي واخرون ،٢٠١٩ : ٣٣٣)

ثانيًا: تحليل النصوص الأدبية

يعدّ تجزئة العمل الفني إلى عناصره المكونة له، فالمعنى الكلي للقصيدة، مثلاً، يمكن تحليله إلى فكرة وعواطف وخيال وألفاظ وموقف وغرض، وكل هذا يُعبر عنه بكلمات مرتبة ترتيبا ما، ولا يمكن ادراك القصيدة إلا بالتحليل الدقيق لصفات هذه الكلمات من معنى وصوت وتداعي معان، وتنظيم للإيقاع الموسيقى وهذا يفضي إلى القول: إنّ طبيعة النص، تجعل من اللغة عنصرًا من عناصر التحليل؛ فما يقوم به المحلل في التحليل، إضافة إلى تجزئته إلى بنى صغيرة، يحلل الصوت، والإيقاع، وغيرهما في النص (ملحم، ٢٠١٦: ٣٥).

وحين يقرأ القارئ نصًا أدبيًا قراءة سريعة، فإن هذه القراءة لا تُعدّ تحليلاً للنص الأدبي، فحين يقف القارئ على النص وقفة سريعة، فإنّها الخطوة الأولى في التحليل، بل ربما تحتاج الخطوة الأولى في التحليل(فهم النص) الى قراءة النص أكثر من مرة حسب طبيعته، فإذا ما عرف القارئ معنى النص ووجد فيه الجوانب الجمالية .(أبو شريفة ، حسين ،٢٠٠٨: ٢١). يُعدّ التعامل مع النص بوصفه وحدةً عضويةً مستقلة خطوة أساسية، بعد الكشف عن عناصره ومكوّناته الداخلية. غير أنّ التحليل لا يكتمل إلا عندما نتعامل مع النصّ على اساس ربط هذه العناصر بسياقاتها الخارجية، كالمجتمع والحياة والتاريخ، وحياة المؤلّف(عبد الله ، ١٩٨٦: ٩). ويستهدف التحليل الكشف عن مكوّنات البنية في النص الأدبي، أي دراسة الصورة والرمز، والموسيقى، وذلك في تركيب العلاقات اللغوية وفي ترتيبها. ويمكن للقارئ أن ينظر في هذا تراكيب متقاربة المستوى السطحي للبنية نافذ إلى مستوى أعمق. كما يمكن القارئ أن ينظر في مكونات النصّ كما تكشفها أشكال التكرار فيها، ومفاصل البنية أو أنساق التركيب للصورة الشعرية التي تبينها أساس بنية الدلالات اللغوية (الخطيب، ١٩٨٤: ٣٦).

ونرى مما تقدم أن تحليل النصوص الأدبية يُمثّل عنصرًا ضروريًا لتعزيز القدرة العقلية من طريق فهم تركيبتها الداخلية وبحث معانيها الرصينة، فعليه التفريق بين المضمون والشكل وتحليل مكوناتها الفنية من ألفاظ و أفكار وموسيقى وصور وخيال وعاطفة. كما يُطور التحليل إمكانات الطالب على التفكير النقدي والإحساس الجمالي، ويشجعه على استخلاص العبر والقيم في النص. ومن طريق هذه العملية، يظهر النص حيّاً في فكر الطالب، ومن ثم، يُعد التحليل من الإجراءات العلمية المهمة لفهم الأدب وإدراك جوانبه الفكرية والابداعية .

عناصر تحليل النص الأدبي :

عند دراسة النصوص الأدبية وبنيتها الفنية واللغوية، يصبح من الضروري دراسة عناصرها ،التي تشمل الفكرة، والألفاظ، والخيال والأسلوب، والموسيقى، وعلاقاتها المتبادلة فيما بينها.

١. الفكرة: تعدُّ من أهمّ عناصر التجربة الفنيّة، ولولاه لكانت خليطًا مضطربًا لا تسوده وحدة ولا يسوده نظام(ضيف ،١٩٨١: ١٤٨)،ومن هنا فإنَّ المحتوى الذي يحمله البناء في النصِّ الأدبيّ، فالإنسان العاديُّ يؤدّي فكرته ويعبّر عن نفسه بعبارته البسيطة ولغته المتداولة، أمّا الأديب فهو يجمع مع تجربته تجارب الآخرين، ترهقه بواعث الكتابة، وفوق آلامه وأحزانه يتمثّل آلام الناس وأحزانهم ؛فالعمل الأدبي لا يبدو سهلاً ميسراً، إنّه وليد عناء طالما أرق الأديب وحرك فيه كثير من المشاعر، فالأديب لا يعبر عن نفسه فقط وإنّما يعبّر في كثير من الأحيان عمَّا في نفوس الناس(عاشور، محمد ،٢٠١٣: ٢٠٦).

٢ـ الألفاظ: تُعدُّ الألفاظُ إحدى الدعائم الرئيسة لبنية القصيدة، وإحدى وسائل الشاعر التي يستعملها ليصوغ نصًّا أدبيًّا معبرًا عن تجربته الشعرية، وينقلها إلى المتلقي سواء أكان قارئًا أم مستمعًا، ولهذا كان على الشاعر أن يُعنى بألفاظه في نسيجه الشعري، مما يدفعه إلى الحفاظ على رصانة الأسلوب وانتخاب الألفاظ التي يتحرى فيها الوضوح في تأدية المعنى المراد إيصاله (كشكول، ٢٠٠٨: ١٩٠).

تُعدّ الألفاظ التي ينتقيها المبدع ويستعملها في التعبير عمّا في داخله، وهي المشهد الفني الأول الذي يظهر من طريقها إبداعه في التعبير والإفصاح عن أفكاره وانفعالاته ومعانيه، وكل ما يدور في فكره، لذلك عند تحليل النص الأدبي يجب النظر إلى الألفاظ في إطار مناسبتها للمعنى، وعذوبتها، وألفتها، وخلوها من العيوب اللغوية(عيسى ،٢٠٢٤: ٧٨٣).

٣ـ التراكيب: تُعَدُّ التراكيب الإطارَ الذي تتجلّى فيه التجربةُ الشعورية، وهي لا تنفصل عن الدلالة؛ لأنّ البنيةَ التركيبيةَ تُؤسِّس نظامًا من العلاقات الداخلية التي تُنشِئ المعنى. فالنصُّ الأدبيُّ ليس تجميعًا للعبارات والجمل، بل هو شبكةٌ من الروابط التركيبية التي تخلق انسجامًا دلاليًّا وتماسكًا نصيًّا (فضل، ١٩٩٢: ١١٢).

٤. العواطف الانفعال أو العاطفة في فن الشعر، يقصد بها الحالة التي تشبعت فيها ذات الشاعر والأديب بفكرة، أو مشاهدة، أو موضوع، بحيث تؤثر فيه تأثيرًا عميقًا يدفعه الى للتعبير عن عاطفته والأعراب عما يجول في ذاكرته(الخفاجي ، ١٩٩٥: ٤٤).

٥. الموسيقى: يقصد بموسيقا الشعر، كل ما في الشعر من خصائص صوتية ذات أثر جمالي أو تعبيري وهذا ما ينفرد به الشعر عن النصوص النثرية، ولذلك كان البعد الإيقاعي لا غنى عنه في القصيدة العربية .إنَّ الموسيقا الشعرية العربية المرتكزة على الوزن والقافية نشأت نشأة عربية دون أن تتأثر بأية أمة من الأمم (جواد ،٢٠١٦: ١٦٣).

٦ـ الخيال: من أهم عناصر الأثر الأدبي، والادة اللازمة لتحفيز العاطفة وإثارتها، وهو الذي يملك به الأديب والشاعر ذات السامع والقارئ، ويجعلها تندهش وتطرب من رؤية الصور في النص، من الضروري في الخيال أن يكون منسجمًا لا عيب فيه، ولا شيء يشوب اتساقه وتآلفه، وتبرز صور في النص الأدبي في الاستعارة، والتشبيه، وحسن التعليل،والكناية والمجاز ،والمبالغة، والخيال يطغى على الشعر أكثر من الطغيان على النثر مع أنّهُ موجود فيه، والمبدع يستطيع بخياله أنْ ينقل في النص الأدبي روحًا وقوةً وحياةً، وكلما توسع المبدع في الأدب وتذوق كانت حاجته الى الخيال أكثر (الخفاجي، ١٩٩٥: ٥١، ٥٣).

٧. الفن الذي ينتمي اليه النص: يُطلَق مصطلح الفن على فروع الأدب، الشعر والنثر، في حين يختص الفن، بالمسرح، الملحمة، والهجاء، والغزل، والقصة، فيُقال: الفن القصصي، والفن المسرحي، والفن الغزلي. ويُعدّ الفن إطارًا واسعًا تتفرّع منه الأغراض، كالرثاء، والغزل ، والمدح،(حمادي، ٢٠١٦: ٤٤)

٨. الأسلوب : يعدّ الأسلوب الطريقة التي يعتمدها الشاعر أو الكاتب في أداء نصه وإيصال فكره من طريق اللغة المنطوقة أو المكتوبة. وانعكاس لنوعية الأدب في النثر أو في الشعر (البقاعي، ١٩٨٥: ٣٢). يُعدّ تناقُضًا أو ابتعادًا عن نموذج آخر من القول يُنظر إليه على أنَّه معيار، وبالموازنة بينهما يتمُّ التمييز بين النّصِّ النَّمطيّ والنَّصِّ المفارق، ويُشترط لجواز المقارنة تماثُلُ المقام بينهما. يُعَدُّ الأسلوبُ تحديدًا أو انتقاءً يقوم به المبدع لصفاتٍ لغويّةٍ معيّنةٍ من بين قائمةِ الاحتمالات المتاحة في اللغة (مصلوح ، ١٩٩٣: ٢٢. ٢٣).

٩. البعد الاجتماعي للنص: يُعدّ البعد الاجتماعيّ للنصّ الأدبي عنصرًا مهمًّا ومؤثرًا، لا يعمل بمعزل عن الأبعاد الأخرى، إذ إنّنا نجد الأدب والفن لا يبعد عمّا هو جميل ومفيد ونافع، ويأخذ في الاعتبار مجموع المعطيات الأخرى بكل النظريات المتعلقة به، مثل الحقائق التاريخية والنفسية والاجتماعية. ولكي نقبض على هذا البعد أو الوظيفة فإنّه ينبغي دراسة المجتمع الذي نشأ عنه هذا النص وتموضع فيه وذلك بفحص الدلائل اللغوية والبيانات السوسيو – تاريخية التي

تدلّ إليه كما قام لوسيان غولدمان وأتباعه الذين جمعوا البنية الفنية بالبنية الاجتماعية للنصّ والتي رأوا أنّها بدورها تمثل اللبنة العقلية الاجتماعية (خمري ،٢٠٠٧: ٧١. ٧٢).

١٠. القيم الجماليّة: فالجمال، إذن له وجود فيما يحيط بنا، ونتأثّر به فتتجلّى لنا الحياة فردوسًا، ولكنه لا يكسب معناه إلا حين نضفي عليه حياة تشعرنا نتواجد معه، ونعتمده منطلقا لمقامات تظهر لنا فيها اللانهاية وأبعادها، ويبدو أن هذا الجمال ليس في حاجة إلينا ليكون، ومع هذا، فإمكان شعورنا بجمال ما يراه غيرنا قبيحا، وبقبح ما يراه غيرنا جميلا، يجب علينا التساؤل عن أهمية دورنا في إثبات الجمال، وإثبات ضده(بعلي ،٢٠١١: ٣٢. ٣٣)، وأَنَّ القيم الجمالية على ما فيها من النسبية أو الجزئية التقديرية فهي حصاد الكشف عن حقيقة الوجود فالشيء الجميل هو موضوع قصدية بلا إفصاح عن غايةٍ أو مقصدٍ وعلى هذا الأساس فالقيم الجمالية ثابتة مطلقة تحددها السمات الخلقية الملازمة للإنسان إلى جانبها قيم جمالية مساعدة أو مكملة تضاعف من حضوره الجمالي عندما تضاف إليه، كالأخلاق – من كرم وشجاعة، وإباء وعزة – والملابس بأنواعها وألوانها والحلي من – ذهب وفضة ولؤلؤ ومرجان وهذا عمر بن أبي ربيعة يرى جمال فتاته خارقًا ليس له مثيل بقوله: وأرى جمالك فوق كل جميلة وجمال وجهك يخطف الابصارا (جواد ،٢٠١٦: ٥٧٤١.)

المحور الثاني: الدراسات السابقة

الجانب الأول : دراسات تناولت استراتيجية سوات (SWOT)

١جميل (٢٠٢٣): أثر استراتيجية (SWOT) في اكتساب مفاهيم القياس والتقويم عند طلبة كلية التربية

أُجريت الدراسة في العراق، في جامعة المستنصرية، وهدفت إلى التعرّف على أثر استراتيجية (SWOT) في اكتساب مفاهيم القياس والتقويم عند طلبة كلية التربية ،ولتحقيق هدف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين ذات الاختبار البعدي، إذ تم اختيار القاعة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي درست على وفق لاستراتيجية (SWOT)، في حين مثّلت القاعة (ب) المجموعة الضابطة التي دُرِّست بالطريقة المعتادة. بلغ عدد أفراد العينة (٩٦) طالباً وطالبة، بواقع (٤٨) طالباً وطالبة في كل قاعة، وقد تمت مكافأة المجموعتين في متغيرين هما العمر الزمني للطلبة والذكاء لضمان تكافؤ الظروف بينهما. أعدّت الباحثة اختباراً خاصاً لاكتساب مفاهيم القياس والتقويم، وتم التحقق من صدقه وثباته .واعتمدت الباحثة في تحليل

البيانات على اختبار (T) لعينتين مستقلتين (T–test) للمعالجة الإحصائية ، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (SWOT) في اكتساب مفاهيم القياس والتقويم، ولا سيما في عمليات اكتساب التعريف والتمييز والتعميم.

٢ـ العنكَود (٢٠٢٢) :أثر استراتيجية (SWOT) في اكتساب المفاهيم النفسية عند طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس وتنمية ثقتهم بأنفسهم

أُجريت الدراسة في العراق، في جامعة تكريت، وهدفت إلى التعرّف على أثر استراتيجية (SWOT) في اكتساب مفاهيم النفسية عند طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس وتنمية ثقتهم بأنفسهم . تكونت عينة الدراسة من (٥٩) طالباً، وبواقع (٣٠)طالباً للمجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية SWOT،وبواقع (٢٩) طالباً للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة المعتادة ،واجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي الدراسة في المتغيرات الآتية (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، المستوى الدراسي للآباء ، المستوى الدراسي للامهات ، المعدل العام الدراسي السابق ، اختبار الذكاء)، وأعد الباحث أداة البحث ، إذ تمثلت بمقياس الثقة بالنفس الذي طبق وبعد التجربة لغرض تكافؤ مجموعتي البحث في الثقة بالنفس . وقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية (الاختبار التائي للعينتين المستقلتين ، اختبار التائي للعينتين المترابطتين ، معامل صعوبة الفقرات ، معامل القوة التميزية للفقرات الموضوعية ، اختبار مربع كاي (كا٢) ، معادلة الفا . كرونباخ)

وقد أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية (SWOT) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في اكتساب المفاهيم، مما يدل على فاعلية استراتيجية (SWOT) في تدريس مادة علم النفس . وكذلك أظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية (SWOT) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في تنمية الثقة بالنفس، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية (SWOT) في تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

المحور الثاني: دراسات متعلقة بتحليل النصوص الأدبية

١. دراسة العيساوي (٢٠٠٥) : مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية .

أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل / كلية التربية الأساسية وهدفت إلى التعرّف على مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية.، ولتحقيق هدف الدراسة، اختار الباحث عينة من طلبة المرحلة الرابعة في القسم ذاته، بلغ عددهم (٦٩) طالبًا وطالبة، توزّعوا على شعبتين، ضمّت الأولى (٣٥) طالبًا وطالبة، في حين ضمّت الثانية (٣٤) طالباً وطالبة. أما أداة البحث فتمثّلت في اختبار تحصيلي أعدّه الباحث، وقد تحقق من صدقه وثباته، كما بنى معيارًا للتصحيح وتأكد من صدق هذا المعيار وثباته كذلك. واستعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية، منها معامل ارتباط بيرسون والوسط الحسابي والنسبة المئوية . وأظهرت نتائج الدراسة ضعف مستوى طلبة قسم اللغة العربية في تحليل النصوص الأدبية، إذ بلغ متوسط درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي (٣٣.٠٧٦). واختتم الباحث دراسته بجملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تعالج جوانب الضعف وتوجّه نحو تحسين مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى الطلبة. ومن أبرز هذه التوصيات التي قدمها الباحث

أ- ضرورة اهتمام التدريسيين بتحليل النصوص الأدبية وفق أسس التحليل الأدبي وقواعده، لما لذلك من أثر في تنمية الذائقة الأدبية لدى الطلبة.

ب . أهمية اطلاع التدريسيين على الأساليب الحديثة في تدريس النصوص الأدبية، بما يسهم في تطوير طرائق التدريس وتحفيز التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين.

ت . التأكيد على تنمية القدرات العقلية العليا، ولا سيّما التحليل والتركيب والتقويم، سواء في أثناء التدريس أو عند صياغة أسئلة التقويم والاختبارات.

ث . الإكثار من التدريبات العملية الخاصة بتحليل النصوص الأدبية، لتكون دافعًا للطلبة نحو تنمية ثقافتهم الأدبية وتعميق فهمهم للنصوص. (العيساوي، ٢٠٠٥، ٢-٣)

٢. البرقعاوي (٢٠١٠):فاعلية تدريس الأدب والنصوص باعتماد مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والاحتفاظ بها لدى طلاب المرحلة الثانوية

أُجريت هذه الدراسة في العراق، في جامعة بابل، وهدفت إلى التعرّف على فاعلية مهارات التفكير الإبداعي في تحليل النصوص الأدبية والاحتفاظ بها لدى طلبة المرحلة الثانوية، تألفت عينة الدراسة من (٦٢) طالبًا، وُزِّعوا بالتساوي على مجموعتين: المجموعة التجريبية، وعدد أفرادها (٣١) طالبًا، درست مادة الأدب والنصوص باستعمال مهارات التفكير الإبداعي، والمجموعة الضابطة، وعدد أفرادها (٣١) طالبًا، درست المادة نفسها بالطريقة المعتادة.

ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدّ الباحث أداة موحّدة لقياس التحصيل في تحليل النصوص الأدبية، تمثّلت في عرض نص أدبي على الطلبة لتحليله. واعتمد الباحث معيار العيساوي (٢٠٠٥)الخاص بتحليل النصوص الأدبية لتصحيح اجابات الطلاب في الاختبار النهائي وتحقق الباحث من صدقة وثباته وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا، توصّلت النتائج إلى وجود فرقٍ ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي تحصيل المجموعة التجريبية الذين يدرسون تحليل النصوص الأدبية باستعمال مهارات الابداعي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون تحليل النصوص الادبية بالطريقة التقليدية ، وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية .ويعتقد الباحث أن سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة يعود إلى تدريس الأدب والنصوص باستعمال مهارات التفكير الإبداعي عمل على تعديل وإثراء أفكار الطلاب وساهم على توليد أفكارهم جديدة .

وأستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في اجراءات بحثة وتحليل نتائجه . الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين ، مربع كاي (كا٢) ، معامل ارتباط بيرسون .

المؤشرات والدلالات بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

أولًا :الدراسات التي تناولت استراتيجية سوات(SWOT)

١. أظهرت الدراسات السابقة أهمية استراتيجية سوات (SWOT) إذ اعتمدتها متغيرًا مستقلًا في أبحاثها .

٢. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج البحث وهو المنهج التجريبي بوصفه أكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث.

٣. تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المتغير المستقل (استراتيجية سوات SWOT) المتبعة، واختلفت في المتغير التابع تحليل النصوص الأدبية .

٤. تبرز الدراسة الحالية بكونها أول دراسة تستهدف معرفة أثر استراتيجية سوات (SWOT) في تحليل النصوص الأدبية، لما تملكه من دور مهم في تحليل النصوص الأدبية وفهم مضامينها.

٥. بيّنت الدراسات السابقة تقاربًا في حجوم عيناتها، مع وجود فارق بسيط في العدد واختلاف في نوع المشاركين(الجنس).

٦. اتفقت الدراسات السابقة والدراسة الحاليّة في تحقيق نتائج ذات جدوى انفعت الباحث في اتمام تصوره للوصول الى مسار المطلوب في بحثه.

٧. اختلفت الدراسات السابقة من حيث أماكن إجرائها، بينما تقاربت الدراسة الحالية مع الدراسات التي انجزت في العراق، دراسة العنكَود، ودراسة كريم.

٨. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استعمال الوسائل الإحصائية الملائمة، مثل الاختبار التائي (T-test)،ومربع كا٢، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson)، لصلاحيتها في إجراءات البحث.

٩. اتفقت نتائج الدراسة الحاليّة والدراسات السابقة في تفوّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

ثانيًا :الدراسات التي تناولت تحليل النصوص الادبية

١. تُظهر الدراسات السابقة أهمية تحليل النصوص الأدبية، إذ اعتمدتها متغيرًا تابعًا في اغلبها، مما يؤكد على أهميتها .

٢. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي اتبعت المنهج التجريبي، بينما اختلفت مع دراسة العيساوي والضيفي اللتان اتبعتا المنهج ا الوصفي.

٣. لم تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاستراتيجية المتبعة ،وتقاربت مع المتغير التابع (تحليل النصوص الأدبية).

٤تتميّز الدراسة الحالية بوصفها أول دراسة ترمي الى معرفة أثر استراتيجية سوات(SWOT)في تحليل النصوص الأدبية، إذ لهذه الاستراتيجية من دور مهم في تفكيك وتحليل النصوص والكشف عن مضامينها.

٥. تقاربت الدراسات السابقة في حجوم عيناتها مع وجود فارق طفيف في العدد واختلاف في نوع الجنس.

٦. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تحقيق نتائج قيمة إفادة الباحث في بلورة تصوره اتجاه الوصول الى المسارات العلمية لمطلوبه في بحثه.

٧. اختلفت الدراسات السابقة من حيث أماكن إجرائها،بينما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي أُجريت في العراق، مثل دراسات العيساوي والبرقعاوي وعباس.

٨ـاتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على وصولها الى زيادة الأثر في تنمية قدرة الطلبة في تحليل النص الأدبي، وهذا ما يعزز استعمال استراتيجيات حديثة في تدريس مادة النصوص الأدبية .

٩ـ اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استعمال الوسائل الإحصائية الملائمة، مثل الاختبار التائي (T-test)،ومربع كا٢، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson)، لصلاحيتها في إجراءات البحث.

١٠ـ أظهرا النتائج الدراسة لحالية والدراسات السابقة جميعها تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .أما الدراسة العيساوي والضيفي هناك ضعف في مستوى الطلبة في تحليل النصوص الأدبية.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولًا: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبيّ؛ لملاءمة هذا المنهج اجراءات البحث ومتطلباته، إذ يقوم المنهج التجريبي على تغيير متعمّد ومضبوط للشروط المحدّدة للواقع أو للظاهرة التي تكون موضوعًا للدراسة، ثمّ ملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع والظاهرة (عبيدات، وآخران، ٢٠٢١ : ١٥٣)

ثانيًا: التصميم التجريبي:

ويقصد بالتصميم التجريبي أنَّه مخطّط وبرنامج عمل لكيفيّة تنفيذ التجربة، وأمّا التّجربة فتعني: تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة المدروسة بطريقة معيّنة، ثمّ ملاحظة ما يحدث، أي إنّ التجربة هي تغيير مقصود في حدّ ذاته يحدثه الباحث عمدًا في ظروف الظاهرة المراد دراستها.(عبد الرحمن، وعدنان، ٢٠٠٧ : ٤٨٧)، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة، لذلك اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًّا، وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، لأنّه يتلاءم ومرمى البحث ،وجدول(١) يبين ذلك :

جدول (١)

يمثل التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية سوات (SWOT)	تحليل النصوص الأدبية	اختبار في تحليل النصوص الأدبية
الضابطة	الطريقة المعتادة		

ثالثًا :مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث، "مجموعة من المفردات والعناصر التي تخصّ ظاهرة معيّنة " ويطلق عليه بالمجتمع الاحصائي، وتحديد مجتمع البحث من الخطوات المهمّة، لمعرفة الحدود العلمية لجمع البيانات والحصول على الاستنتاجات من طريق اجراء الدراسة. (طعمة، إيمان، ٢٠٠٩: ٣٧).وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٥ . ٢٠٢٦) تنقسم عينة البحث إلى قسمين:

١. عينة المدارس. بعد أنْ حدّد الباحث المدارس المشمولة بالبحث والبالغ عددها (٢٨) مدرسة، اختار الباحث عينة واحدة (ثانوية الدستور للبنين) التابعة لمديرية محافظة بابل المركز، بطريقة السحب العشوائي البسيط – وهي طريقة لاختيار العينة بنحو يتيح لوحدات المعاينة جميعها الفرصة نفسها أو الاحتمالية في الاختيار.

٢. عينة الطلاب: بعد أنْ حدّد الباحث، بطريقة السّحب العشوائي البسيط، مدرسة (ثانوية الدستور للبنين) لغرض تطبيق تجربته فيها، زار الباحث المدرسة بحسب كتاب تسهيل المهمّة الصادر من المديرية العامة لتربية محافظة بابل إلى إدارات المدارس الثّانوية والاعدادية النّهاريّة للبنين في مركز محافظة، ولذلك لتسهيل مهمّة الباحث ملحق (٢). وقد أبدت إدارة المدرسة تعاونًا كبيرًا مع الباحث، اختارَ الباحث مجموعتي البحث التجريبية والضابطة فمثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستراتيجية سوات (SWOT)، بينما مثلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة المعتادة وبلغ المجموع الكلي لطلاب المجموعتين (٧٩) طالبًا بواقع (٣٩) طالبًا في الشعبة (أ)، و(٤٠) طالبًا في الشعبة

(ج) وبعد استبعاد الطلاب المخفقين في المجموعتين وعددهم (٩) بواقع أربعة طلاب في المجموعة التجريبية، وخمسة طلاب في المجموعة الضابطة، أصبح عدد الطلاب في المجموعتين بعد الاستبعاد (٧٠) طالبًا، بواقع (٣٥) طالبا في المجموعة التجريبية، و(٣٥) طالبًا في المجموعة الضابطة، وحصل الاستبعاد في البيانات والنتائج فقط إذ أن الخبرة السابقة التي يمتلكها الطلاب المخفقين قد تؤثر في دقة النتائج البحث، لذا أبقى عليهم في الشعبتين حفاظاً على النظام المدرسي ولكي لا يحرموا من الفائدة ومن حقهم في درس الأدب والنصوص.

رابعًا: تكافؤ مجموعتي البحث

أجرى الباحث قبل بدء التجربة تكافؤا احصائيا بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج هذه التجربة، وكانت المتغيرات هي:

أ- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .

ب . اختبار الذكاء (هنمون . نلسون) للقدرات العقلية.

ت – اختبار القدرة اللغوية.

ث . الدرجات النهائية لامتحان نصف السنة لمادة اللغة العربية (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦) .

خامسًا : ضبط المتغيرات غير التجريبية (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي)

١ . ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :

ويراد بها ما يحدث لأفراد عيّنتي البحث من عوارض في اثناء التّجربة تمنعهم من مواصلة حضورهم الى المدرسة، كالكوارث الطبيعية أو الانقطاع بسبب المرض ولمدة طويلة، كالكوارث الطبيعية أو ممّا يؤثر في نتائج التجربة (عبد الرحمن وعدنان ، ٢٠٠٧ :٤٧٨)، ولم تتعرّض التّجربة في هذا البحث الى اي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، مثل الحوادث، والحروب، والزلازل، والفيضانات،والأمراض، والأوبئة، وغير ذلك ممّا قد ويؤثر في المتغيّر التّابع بجانب أثر المتغيّر المستقل، لذلك يمكن القول: إنَّ أثر هذا العامل أُمكن تفاديه في هذه التجربة.

٢. الاندثار التجريبي :

ويقصد به أنْ ينسحب عدد من أفراد عيّنة التجربة، مّما يفضي إلى تقليل عدد أفراد العينة، ومن ثمّ التأثير في النتائج التجربة(النعيمي، آخرون، ٢٠١٥: ٢١٥)، ولم يتعرض أفراد التّجربة لمثل هذا الأثر عدا بعض حالات الغياب الفرديّة وهي حالة طبيعية تعرضت لها المجموعتان بنسب ضئيلة ومتقاربة، إلا أنهم حضروا عند إجراء تحليل النص الأدبي.

٣. الفروق في اختيار العينة:

تعدّ طريقة اختيار العيّنة من العوامل المهمّة التي تؤثر في سير التجربة ونتائجها، لذلك سيطر الباحث على تأثير هذا العامل في نتائج البحث، وذلك من طريق الاختيار العشوائي لمجموعتي البحث، وإجراء التكافؤ بينهما في بعض المتغيّرات، فضلًا عن أنَّ افراد العيّنية ينتمون الى بيئة اجتماعيّة واحدة، مما يجعلهم متجانسين تقريبًا في اغلب النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية منها.

٤. **أداة القياس** : سيطر الباحث على هذا المتغير من طريق استعمال أداة موحّدة أعدّها لقياس تحليل النصوص الأدبية عند طلاب مجموعتي البحث، إذ طبّقها على مجموعتي البحث في وقت واحد بعد الانهاء من التجربة.

٥. العمليات المتعلقة بالنضج :

ويقصد به التغيرات التي تطرأ على نمو الطالب الذي يخضع للتجربة سواء أكانت تغيرات بيولوجية، أم عقلية ،أم نفسية، اذ يترك أثرا ايجابيًا أو سلبيًا على نتائج التجربة مما يفسح المجال لإرجاع النتائج الى المتغير التجريبي فقط (ملحم ، ٢٠١٠: ٢٤٢)، وقد سيطر الباحث على هذا المتغير من طريق التكافؤ بين مجموعتي البحث في (العمر الزمني، واختبار الذكاء للقدرات العقلية، واختبار القدرة اللغوية، والدرجات النهائية لامتحان نصف السنة لمادة اللغة العربية)، كذلك فأن مدة التجربة لم تأخذ وقتًا طويلًا فهي فصل دراسي واحد لكي تحدث تغيرات في النضج

سادسًا: أثر الإجراءات التجريبية:

أ. سرية البحث:

حرص الباحث منذُ اليوم الأوّل على سريّة البحث، وذلك بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه، كيلا يتغيّر نشاطهم أو تعاملهم مع التّجربة، ممّا قد يؤثّر في سلامة التّجربة، ونتائجها.

ب . المدرس:

يعدّ المدرس أحد المتغيرات التي تؤثر الى حدٍ ما . في نتائج التّجربة. ولضمان الدقة والموضوعية في سير التجربة لذلك درّس الباحث بنفسه المجموعتين التّجريبيّة والضابطة .

ت. المادة العلمية:

كانت المادّة الدراسيّة موحّدة للمجموعتين (التّجريبيّة والضابطة)،وتمثّلت بالموضوعات السّبع المقرّرة تدريسها ضمن الكورس الدّراسي الثاني في كتاب اللغة العربية في مادة الأدب والنصوص للصف الخامس العلمي، المقرّر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦) في جمهوريّة العراق.

ث . توزيع الحصص:

ضبط الباحث هذا العامل، وذلك من طريق الاتفاق مع إدارة ثانوية الدستور للبنين على توزيع الحصص الدراسية بنحو متساوي بين مجموعتي البحث، بواقع حصّتين في الأسبوع لكلّ مجموعة، على وفق منهج وزارة التربية لفروع اللغة العربية، وتضمين ذلك في جدول الحصص الأسبوعي.

ج . بناية المدرسة:

طبق الباحث تجربته في مدرسة واحدة، وهي ثانوية الدستور للبنين، وفي صفين متشابهين من حيث المساحة والإنارة وعدد الشّبابيك والتّهوية وعدد المقاعد ونوعها وحجمها، ممّا يستبعد اختلاف الظروف الفيزيقية بين الصفين، وبذلك تم تلافي أثر هذا المتغير.

ح . مدة التجربة:

كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الأحد الموافق (٢٠٢٦/٢/١٥)، وانتهت في يوم الأربعاء الموافق (٢٢ / ٤ / ٢٠٢٦)، إذ كانت المدة الزمنية للتجربة تسعة اسابيع.

خ . الوسائل التعليمية:

استعمل الباحث الوسائل التعليمية المتماثلة لطلاب مجموعتي البحث، مثل: السبورة، والأقلام الملونة، والصور الخاصة بالموضوعات .

سابعًا: مستلزمات التجربة:

أ. تحديد المادة العلمية.

ب . الأهداف السلوكية.

ت . إعداد الخطط التدريسية.

ثامنًا: إجراء التجربة

اعتمد الباحث عند تطبيق التّجربة الخطوات الآتية:

١. بعد أن أتمَّ الباحث المتطلّبات الخاصّة بالتجربة، واجرى التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث شرع بتطبيق التّجربة يوم الأحد الموافق ١٥/ ٢ / ٢٠٢٥، وانتهت بتطبيق الاختبار البعدي في يوم الأربعاء الموافق ٢٢ / ٤ / ٢٠٢٥، وقد استمرّت مدتها الزمنيّة تسعة أسابيع.

٢. اجتمع الباحث بطلاب مجموعتي البحث المجموعة(التجريبية والضابطة)، وعرّف نفسه إليهم على إنَّه مدرّس، وأخبرهم بما ينوي تدريسه من فروع اللغة العربية.

٣أمّا فيما يخصّ المجموعة التجريبية، فقد بيّن لهم استراتيجيّة سوات (SWOT)التي سيستعملها الباحث في تدريس موضوعات الأدب والنصوص، مع توضيح أهمية هذه الاستراتيجية، إذ شرح الباحث للطلاب كيفية تطبيقها، ووضح لهم ما سيقومون بفعله اثناء الدرس من أنشطة ومهامّ تعليمية.

٤. درس الباحث مجوعتي البحث، وفق الخطط التدريسية التي وضعها مسبقا لكلتا المجموعتين.

٥. بعد أنْ أنهى الباحث من تطبيق تجربته، وبعدها حدّد موعد إجراء اختبار تحليل النصوص الأدبية البعدي، وذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٢ / ٤ /٢٠٢٦الساعة التاسعة والنصف صباحًا، لطلاب مجموعتي البحث.

تاسعًا : أداة البحث

تعدّ أداة البحث الوسيلة التي يستعملها الباحث في جمع البيانات، و من طريقها يتم الاجابة عن اسئلة البحث أو اختبار فرضيّاته، ويطلق على هذه الأدوات وسائل القياس، كالاختبار، والاستبانة، والملاحظة، والمقابلة (حسن : ٢٠١١ ، ٥٤)، لذلك دعت الحاجة إلى بناء اختبار في تحليل النصوص الأدبية لقياس هذا الأثر، وعليه اتّبع الباحث الخطوات الآتية في بناء الاختبار :

١. تحديد الهدف من الاختبار.

٢. صياغة فقرات الاختبار:

٣. تعليمات الأختبار.

٤. إخراج الاختبار.

٥. . صدق الاختبار.

أ- **الصدق الظاهري:** يشير الصدق الظاهري إلى المظهر العام للاختبار، او صورته الخارجية، من حيث نوع المفردات، وكيفيّة صياغتها، مدى وضوح هذه فقراته (الجبلي ، ٢٠٢٤ : ٩٢). وللتحقق من صدق الاختبار الظاهري، عرض الباحث اختبار تحليل النصوص الأدبية بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها، ملحق (٤)، وذلك للوقوف على مدى صلاحية فقراته وتمثّلها الاختبار، وبعد اطلاع المحكمين على الاختبار، وفي ضوء ملاحظاتهم، أجريت تعديلات على بعض الفقرات،وقد اعتمد الباحث نسبه (٨٠%) في آراء الخبراء والمختصين ، واستعمل الباحث مربع (كا٢) فأظهرت النتائج صدق الفقرات التي أعدها الباحث، إذا كانت القيمة الجدولية (٣.٨٤)أصغر من القيمة المحسوبية التي بلغت (٩.٧٣٨) لذا أبقيت جميع الفقرات، وعليه بلغ عدد فقرات الاختبار (٢٤) فقرة من نوع الاختبار من متعدد.

ب . صدق البناء : تعد عملية التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار من الخطوات المهمة عند تطبيق أي اختبار في تحليل النصوص الأدبية، إذ تسهم في معرفة الخصائص السيكومترية لفقرات ذلك الاختبار، ويقصد بالصدق البناء هنا ذلك الذي يتحقق من طريق إجراء تحليل منطقي لمحتوى الاختبار مواد وفقراته وبنوده، لتحديد مدى تمثيلها الموضوع القياس والمواقف التي نقيسها، وبعبارة أخرى، يقوم المدرس بفحص مضمون الاختبار فحصا دقيقا ومنظما.(مجيد ،٢٠١٤ : ٩٩)، وللتحقق من صدق بناء الاختبار، اعتمد الباحث ما يأتي:

. علاقة فقرة الاختبار بالدرجة الكلية:

. معامل ارتباط درجة المهارة بالدرجة الكلية للأختبار

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

إنّ للتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار ذو أهمية بالغة، إذ تعد غايته الأساسية، وخاصا الاختبارات الموضوعية، ولاسيما الاختيار من متعدد هي استخراج معاملات الصعوبة والسهولة والقوة التمييزية، فضلاً عن فاعلية البدائل غير الصحيحة من أجل التثبت من صلاحية كل فقرة، وتحسين نوعيتها ومدى فاعليتها في التمييز بين الفروق الفردية للصفة المراد قياسها، بغية تحديد البديل الضعيف من أجل استبعاده أو تغييره (عباس، ٢٠٠٧ : ١٤٨)، وفي ضوء ذلك، طبّق الباحث الاختبار على عينة من ضمن مجتمع البحث نفسه، تألفت من (١٠٠) طالب من طلاب صف الخامس العلمي في المدارس، وهي: اعدادية الحلة للبنين(٥٠) طالبا، واعدادية الفيحاء

للبنين (٥٠) طالبا، التابعتان إلى المديرية العامة للتربية محافظة بابل مركز المدينة، وذلك بغرض التأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار. وقد طبق في يوم الأثنين الموافق (٤/١٦ / ٢٠٢٦).

وقبل البدء في تحليل فقرات الاختبار اتخذ الباحث الاجراءات الآتية:

. تصحيح فقرات الاختبار .

. ترتيب الاوراق تنازليًا من أعلى إلى أقل درجة.

. سحب نسبة (٢٧) من الأوراق للمجموعة العليا، (٢٧) من الأوراق للمجموعة الدنيا.

أ – مستوى صعوبة الفقرات:

يقصد بذلك اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة ، وحذف الفقرات الاختباريّة السهلة جداً والصعبة جداً، ويعتمد تقدير معامل صعوبة الفقرة على النسبة المئويّة لعدد الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة ، فكلما ارتفع معامل الصعوبة دلّ ذلك على سهولة الفقرة، وبالعكس كلما كان معامل الصعوبة منخفضًا دلّ على صعوبتها (علام ، ٢٠٠٩ : ٢٥١).

وعند حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، الاختيار من متعدد وجدها الباحث تنحصر بين (٠.٣١ – ٠.٦٣) ،وهي بهذا تُعد معاملات صعوبة مقبولة، إذ تشير الأبحاث في الإختبارات والمقاييس أن فقرات الاختبار تعد جيداً ومقبولة إذا كان معامل صعوبة فقراته يتراوح بين (٠.٢٠– ٠.٨٠) (النجار ،آخرون،٢٠١٠: ٢٥٨)

ب . قوة تمييز فقرات الاختبار:

ويقصد بتمييز فقرة الاختبار، قدرة الفقرات في التّمييز في الفروق الفردية بين الطلبة، اي إنّ الفقرة يجب أن تميّز بين الطلاب ذوي المستوى العالي والطلاب ذوي المستوى المنخفض (علام، ٢٠٠٠ : ٢٧٧). وبعد حساب قوة وقد حسب الباحث قوة التميز لكلّ فقرة من فقرات الاختبار جميعها فوجدت أنَّ قيمة الفقرات تتراوح بين (٠.٣٣–٠.٦٣)، وأتضح أن جميع الفقرات مميزة بحسب معيار (Eble) الذي يشير إلى أن الفقرة الجيدة التي تكون قوتها التمييزية (٠.٣٠) فأكثر٣٩٩):(Eble، ١٩٧٢، ووفقاً لهذا المعيار أنّ فقرات الاختبار جميعها تعدّ مقبولة من ناحية قوّتها التّمييزية.

ت . فاعلية البدائل الخاطئة:

إنّ من شروط المموه للبديل الجيد أنْ يجذب عددًا من الطلاب المجموعة الدّنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، وبعكسة يعد غير فعّال وينبغي حذفه، ويزداد البديل فعاليّة كلما ازدادت قيمته في السالب.(عودة، ١٩٩٣: ١٢٥) وبعد اجراء الباحث التّحليل الاحصائي لفقرات الأسئلة ، لمعرفة فعالية البديل الخاطئ فيها، تبين أنَّ البدائل الخاطئة مموّهة، فقد جذبت عددًا من طلاب المجموعة الدنيا أكثر مما جذبته من طلاب المجموعة العليا، اذ كانت النتائج كلها بالسالب، وملحق (١٩) يبين ذلك، لذا تقرر الابقاء عليها من دون تغيير .

ث . ثبات الاختبار:

يُعدّ ثبات الاختبار من الصّفات التي ينبغي أنْ تتّصف بها أداة القياس الجيدة، إذ يعد ثابتاً عندما يعطي النتائج نفسها عند تطبيقه على الطلاب أنفسهم وفي الظروف نفسها، وهذا يعني أنَّ الاختبار يكون على درجة كبيرة من الدقة والاتساق فيما يقدمه من بيانات عن السلوك المفحوص(طلافحة، ٢٠١٣: ٢٨٩). ولحساب ثبات الاتساق الداخلي للاختبار استعمل الباحث طريقة (التجزئة النصفية)، فقد بلغ معامل الثبات(٠.٨٢) باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (٠.٩٠) وهو معامل ثبات جيد ، فإذا كانت قيمة معامل الثبات من (٠,٦٧) فما فوق تكون جيدة (عودة ، ٢٠٠٥ : ٣٠٤).

ج – الصيغة النهائية للاختبار

بعد استكمال الاجراءات اللازمة للاختبار، والتي شملت الاجراءات الاحصائية، لفقرات الاختبار اصبح الاختبار جاهزا بصيغته النهائية، إذ بلغ عدد فقراته (٢٤) فقرة، الاختبار من متعدد منها ، وملحق (٩) يبين ذلك.

عاشرًا الوسائل الاحصائية:

١. الاختبار التاني (T-test) لعينتين مستقلتين

٢. معادلة ارتباط بيرسون.

٣. معادلة مربع (كا٢).

٤. معادلة معامل صعوبة الفقرات.

٥. معادلة التمييز لفقرات الموضوعية.

٦. حجم الأثر: استعمل الباحث هذه الوسيلة في حساب حجم الأثر الذي تركه المتغير المستقل استراتيجية (سوات SWOT) في المتغير التابع (تحليل النصوص الأدبية).

الفصل الرابع

عرض نتيجة البحث وتفسيرها

اولًا: عرض النتائج

لتحقيق هدف البحث إذ يهدف هذا البحث إلى التعرف أثر استراتيجية سوات (SWOT) في تحليل النصوص الأدبية عند طلاب الصف الخامس العلمي)، والتثبت من فرضيته (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية سوات (SWOT) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة المعتادة في اختبار تحليل النصوص الادبية البعدي)، طبق الباحث اختبار تحليل النصوص الادبية على مجموعتي البحث (التجريبية ،الضابطة) وبعد تصحيح نتائج الاختبار ملحق (٢١) وعند تحليل النتائج احصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (١٨.٩١) بانحراف معياري (٢.٥٣٦) بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (١٥.١٧) بانحراف معياري (٣.٩١٤) وقد تبين إن القيمة الثانية المحسوبة (٤.٧٤٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٩٠) بدرجة حرية (٦٨) وجدول (٢) يُبين ذلك

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي الاختبار تحليل النصوص الأدبية للمجموعة التجريبية والضابطة

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥
١	التجريبية	٣٥	١٨.٩١	٢.٥٣٦	٦٨	٤.٧٤٧	١.٩٩٠	دالة احصائيًا
٢	الضابطة	٣٥	١٥.١٧	٣.٩١٤				

يلحظ من الجدول أعلاه وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار تحليل النصوص الأدبية، ولصالح المجموعة التجريبية. وهذا يدلّ على أنّ استراتيجية سوات (SWOT) قد أثّرت تأثيرًا إيجابيّا في مستوى تحليل النصوص الأدبية لطلاب الصف الخامس العلمي. وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنّه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص على وفق استراتيجية سوات (SWOT) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة المعتادة في اختبار تحليل النصوص الأدبية البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية)

ثانيًا. تفسير النتائج

في ضوء النتيجة التي سبق عرضها، اتضح سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار تحليل النصوص الأدبية قد يعزى إلى:

١ـ يُعدّ استعمال استراتيجية سوات (SWOT) من الاتجاهات الحديثة والمهمة في العملية التعليمية التي تقوم على التدريس الفعّال.

٢ـ إنّ استراتيجية سوات (SWOT) من الاستراتيجيات التدريسية التي تركز على جعل الطالب محور العملية التعليمية، مما يؤدي إلى إثارة دافعيتهم نحو التعلم، كما ان للمدرسة دور في الموقف التعليمي من طريق أشرافها وتوجيهها وتنفيذها استراتيجية سوات(SWOT)، فهي تستكشف الأفكار الموجودة مسبقا عند الطلاب لتنشيطهم واثارة دافعيتهم نحو الموضوع في أثناء عرض الدرس ويشجعهم على مناقشة جوانب الموضوع داخل الصف.

٣. استراتيجية سوات(SWOT) تعمل على تنشيط المعرفة السابقة واسترجاعها وتصنيفها وتمييزها من طريق تحليل جوانب الموضوع من قبل الطلاب، وهذا يتفق مع ما ذهب إليه التدريس الفعّال والتعلم النشط في استخلاص الأفكار الموجودة عندهم واستعمالها كنقطة تحليل الموضوع و محاولة لربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة واستعمالها في تحليل النص الأدبي. .(عبد ظاهر، ٢٠٢٠: ٩٨. ٩٩)

٤. يساعد التدريس وفق استراتيجية سوات (SWOT) في تنمية مهارات حل المشكلات، والعمل الجماعي، واتخاذ القرار، والتفكير الناقد عند الطلاب، وتعزيز قدرتهم على الفهم العميق للنص الأدبي.(أمبوسعيدي، ٢٠١٩، ٣٣٣)

٥ـ أسهمت استراتيجية سوات (SWOT) على جذب إنتباه الطلاب وجعل البيئة الصفية أكثر تشوقًا وايجابية، وقد تجلى ذلك من طريق تفاعل الطلاب أثناء الدرس.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولًا: الاستنتاجات:

من طريق النّتائج التي توصّل إليها البحث، خلص الباحث إلى الاستنتاجات الآتية.

١ـ إنّ سبب الضّعف في تحليل النصوص الأدبية عند طلاب المرحلة الاعدادية، قد يعود الى استعمال عدد من مدرسين اللغة العربية ومدرساتها الطرائق المعتادة عند تدريس مادة الأدب والنصوص.

٢ـ أثبتت استراتيجية سوات (SWOT) فاعليتها في الارتقاء بمستوى طلاب الصّف الخامس العلمي في تحليل النصوص الأدبية.

٣ـ اسهمت استراتيجية سوات (SWOT) إلى تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية عند الطلاب، ممّا شمل مهارة الفكرة، والخيال، والإحساس الموسيقي، والعاطفة، والالفاظ، والقيم الاجتماعية.

٤ـ أدّى استعمال استراتيجية سوات (SWOT) إلى مشاركة إيجابيّة وفاعلة لطلاب المجموعة التجريبية، وتفاعلهم مع موضوعات النصوص الأدبية التي تم تدريسها خلال فترة التجربة.

٥ـ ساعد التدريس باستراتيجية سوات (SWOT) في تعزيز وتطوير العمليات العقليّة العليا عند الطلاب، والتي تُساعدهم على تحليل النّصوص الأدبيّة.

ثانيًا: التوصيات

١ـ توجيه الهيئة التدريسية في مديرية محافظة بابل والمديريات في عموم العراق إلى ضرورة الاهتمام باستعمال استراتيجية سوات (SWOT) في التدريس.

٢. توجيه القائمين على تدريس اللغة العربية الى ضرورة الاهتمام في تحليل النصوص الأدبية، وتنمية مهارات التحليل في النص الأدبي .

٣. الاهتمام والعناية بتدريب الطلاب في المرحلة الاعدادية والثانوية على تحليل النصوص الأدبية وتعريفهم على مهارات التحليل النص، لكي يتمكنوا من فهم النص وزيادة ثروتهم الأدبية واللغوية.

٤ـ توجيه نظر المعنيين بإعداد المناهج الدراسية بضرورة اختيار النصوص الأدبيّة التي تلائم مستوى الطلاب، وتنسجم مع ميولهم، وقدراتهم.

٥. ضرورة اعتماد استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في تحليل النصوص الأدبية، التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية.

ثالثًا: والمقترحات

استكمالًا لما توصل إليه البحث الحالي، وتطويرًا لـه، يقترح الباحث، إجراء دراسات للتعرّف على:

١ـ أثر استراتيجية سوات (SWOT) في الفهم القرائي عند طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة المطالعة .

٢أثر استراتيجية سوات (SWOT) في تنمية مهارات التعبير الكتابي عند طلاب الصف الخامس الأدبي.

٣. دراسة مقارنة لأثر استراتيجية سوات (SWOT) في تنمية مهارات التحليل الأدبي عند طلاب وطالبات الرابع الأدبي.

قائمة المصادر والمراجع :

. القرآن الكريم .

. ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٩٩): **لسان العرب**، المجلد الأول ،ط٣، دار صادر، بيروت ، لبنان .

. إبن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (٢٠٠٦): **لسان العرب**، ضبط نصه وعلق حواشيه، خالد رشيد القاضي ،ج١، ج٣ ، بيروت . لبنان.

ـ أبو شريفة ، عبد القادر ، حسين لافي قزق ، (٢٠٠٨) : **مدخل الى تحليل النص الأدبي** ، ط٤، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان . الأردن .

. أمبو سعيد ، عبد الله بن خميس ، عزة بنت سيف البريدية ، هدى بنت علي الحواسنية ، (٢٠١٩):**استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .

ـ البرقعاوي، جلال فرمان،(٢٠١٣):فاعلية تدريس الأدب والنصوص بإعتماد مهارات التفكير الناقد والتفكير السابر في تحليل النصوص الأدبية لدى طلاب الرابع الأدبي ،**مجلة كلية التربية الأساسية** ،جامعة بابل .العدد (١٣).

. البقاعي ، شفيق،(١٩٨٥): **الأنواع الأدبية مذاهب ومدارس في الأدب المقارن** ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .

. بعلي، حفناوي رشيد،(٢٠١١): **مسارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة في ترويض النص وتقويض الخطاب** ، دروب للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

ـ حمادي ،ميادة حمزة عبد الواحد ،(٢٠١٦): أثر تدريس قائم على الدفاع عن وجهات النظر في تحليل النصوص الأدبية عند طالبات الصف الخامس الأدبي ،**رسالة ماجستير غير منشورة** ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة بابل .

. خفاجي ،محمد عبد المنعم ،(١٩٩٥):**مدارس النقد الأدبي الحديث** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر .

. الخطيب ، حكمت صباغ ،(١٩٨٤): **في معرفة النص دراسات في النقد الأدبي**، الطبعة الثانية ، دار الأفاق الجديد ، بيروت ، لبنان .

. خمري، حسين،(٢٠٠٧): **نظرية النص من بنية المعنى الى سيميائية الدال**، الدار العربية للعلوم الناشرون ، بيروت ، لبنان .

. الدليمي، كامل محمد نجم، (٢٠١٣): **اساليب تدريس قواعد اللغة العربية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان . الاردن .

. زاير،سعد علي،وسماء ،تركي داخل ،(٢٠١٦):**المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

ـ زاير ،سعد علي ، ايمان اسماعيل عايز (٢٠١٤):**مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان . الأردن .

. الساعدي ، حسن حيال محسن (٢٠٢٠): **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسيه** ، ط٢، مكتب الشروق والطباعة والنشر، ديالى ، بعقوبة .

. السليتي ، فراس محمد ،(٢٠١٥):**استراتيجيات التدريس المعاصر** ، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، إربد ، الأردن .

. ضيف، شوقي،(١٩٨١) : **في النقد الأدبي** ، ط٩ ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

. طلافحة، حامد عبد الله، (٢٠١٣): **المناهج تخطيطها تطويرها تنفيذها**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

. عاشور ،راتب قاسم ،محمد فخري مقداد، (٢٠١٣): **المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الأردن .

ـ عباس، نورا علي ،(٢٠٢١): أثر استراتيجية DRTA في تحليل النصوص الأدبية وتنمية الإبداع الجاد لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة الموصل .

. عباس، محمد خليل، ومحمد بكر نوفل، ومحمد مصطفى العبسي، وفريال محمد أبو عواد (٢٠٠٩):مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

. عبيدات، ذوقان ،وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق، (٢٠٢١):**البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** ، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

. عطا، ابراهيم محمد، (٢٠٠٦) ،**المرجع في تدريس اللغة العربية** ، ط٢، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .

ـ علام، صلاح الدين محمود،(٢٠٠٩): **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

. العيساوي، سيف طارق حسين (٢٠٠٥): مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية في تحليل النصوص الادبية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية.

ـ عوادة، أحمد سليمان (١٩٩٣): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ـ عويس،رهام شوقي إبراهيم السيد، إبراهيم محمد أحمد علي ، صفاء عبد الله أبو زيد(٢٠١٩): تنمية مهارات التحليل الأدبي باستخدام تطوير القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، **مجلة كلية التربية المنصورة**، مصر ، المجلد ١٠٧، العدد ٥.

ـ فضل الله، محمد رجب،(٢٠٠٣):**الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**، علا الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر.

ـ كريم ، احمد عباس، (٢٠١٩): فاعلية استراتيجية سوات (SWOT) في تنمية الحس الجمالي البيئي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم، **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية** ، المجلد الثالث والعشرون ، العدد (٤) الجزء (٢).

. كشكول، هناء عباس عليوي ،(٢٠٠٨): **شعر أبي طالب دراسة أدبية** ، مكتبة الروضة الحيدرية للنشر، النجف الأشرف ، العراق .

ـ مساعدي، محمد، (٢٠١٥):تحليل النصوص الأدبية مدخل منهجي بيداغوجي، **مجلة علوم التربية**، المملكة المغربية، العدد(٦١).

مصلوح ، سعد ،(١٩٩٣): **في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية** ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ،الاسكندرية ، مصر .

. ملحم، ابراهيم أحمد ،(٢٠١٦): **تحليل النص الأدبي ثلاثة مداخل نقدية** ، الناشر عالم الكتب الحديث ، إربد، الأردن.

ـ النجار، فايز جمعة و اخرون، (٢٠١٠): أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط ٢ ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

ـ الوائلي ،سعاد عبد الكريم ، (٢٠٠٤): **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان . الأردن .

-Frangeaheim ،E. (2005). classroom thinking strategies: Practical strategies to encourage thinking in your classroom Paul Chapman Educational Publishing.
Gomer, J & ،.Hille ،J. (2015) SWOT ANALYSIS. Lecturer at the University - .
-Gurel ،E & ،.Tat, M. (2017). SWOT analysis: a theoretical review. Journal of International Social Research, 10(51),994-1006 .
-Wheelen ،& Hunger, J. D., T. L. (2003). Essentials of strategic management (Vol. 9). NJ: Prentice Hall ..
-Wood E.A.L. (2008): "Reading Processes Poetry", Journal of Adolescent and Adult Literacy ،vol) +٥) No (7), pp: 564-576..
Ebel ،Robert, L. (1972). Essentials of Educational measurement. 2nd ed - . prontiec hall . Englewood cliffs W.J

List of Sources and References:

–The Holy Quran.

–Ibn Manzur, Muhammad bin Mukarram (1999): *Lisan al-Arab* [The Tongue of the Arabs], Vol. 1, 3rd ed., Dar Sader, Beirut, Lebanon.

–Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Mukarram (2006): *Lisan al-Arab*, text edited and annotated by Khalid Rashid al-Qadi, Vol. 1 & Vol. 3, Beirut, Lebanon.

–Abu Sharifah, Abd al-Qadir, and Hussein Lafi Qazaq (2008): *Introduction to Literary Text Analysis*, 4th ed., Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

–Ambu-Saidi, Abdullah bin Khamis, Azza bint Saif al-Buraidiyah, and Huda bint Ali al-Hawasniyah (2019): *Teacher Strategies for Effective Teaching*, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

–Al-Burqaoui, Jalal Farman (2013): "The Effectiveness of Teaching Literature and Texts Using Critical Thinking and Probing Thinking Skills in Analyzing Literary Texts among Fourth-Year Literary Stream Students," *Journal of the College of Basic Education*, University of Babylon, Issue 13.

–Al-Biqa'i, Shafiq (1985): *Literary Genres: Schools and Movements in Comparative Literature*, Izz al-Din Foundation for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.

–Ba'li, Hafnawi Rashid (2011): *Paths of Criticism and Orbits of Postmodernism: Taming the Text and Subverting the Discourse*, Duroub for Publishing and Distribution, Amman, Jordan. - Hammadi, Mayada Hamza Abdul-Wahid (2016): The Effect of Instruction Based on Defending Viewpoints on the Analysis of Literary

Texts among Fifth-Year Female Students (Literary Stream). Unpublished Master's Thesis, College of Education for Humanities, University of Babylon.
-Khafaji, Muhammad Abdul-Moneim (1995): Schools of Modern Literary Criticism. Al-Dar Al-Masriya Al-Lubnaniya, Cairo, Egypt.
-Al-Khatib, Hikmat Sabbagh (1984): Understanding the Text: Studies in Literary Criticism. 2nd Edition, Dar Al-Afaq Al-Jadida, Beirut, Lebanon.
-Khamri, Hussein (2007): Text Theory: From the Structure of Meaning to the Semiotics of the Signifier. Arab Scientific Publishers, Beirut, Lebanon.
- Al-Dulaimi, Kamil Muhammad Najm (2013): Methods of Teaching Arabic Grammar. Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Zayer, Saad Ali, & Turki Dakhil Samaa (2016): *Language Skills: Between Theory and Practice*. Al-Manhajiyah Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- Zayer, Saad Ali, & Iman Ismail Ayez (2014): *Arabic Language Curricula and Teaching Methods*. Safaa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- Al-Saadi, Hassan Hayyal Mohsen (2020): *The Effective Teacher: Teaching Strategies and Models* (2nd ed.). Al-Shorouq Office for Printing and Publishing, Diyala, Baqubah.
- Al-Sulaiti, Firas Muhammad (2015): *Contemporary Teaching Strategies*. Modern Books World for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.
- Daif, Shawqi (1981): *On Literary Criticism* (9th ed.). Dar Al-Ma'arif Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
- Talafha, Hamid Abdullah (2013): *Curricula: Planning, Development, and Implementation*. Al-Radwan Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- Ashour, Ratib Qasim, & Muhammad Fakhri Miqdad (2013): *Reading and Writing Skills: Teaching Methods and Strategies*. Dar Al-Masirah for Printing, Publishing, and Distribution, Amman, Jordan.
- Abbas, Noura Ali (2021): *The Impact of the DRTA Strategy on Analyzing Literary Texts and Developing Serious Creativity among Fourth-Year Preparatory School Female Students* (Unpublished Master's Thesis). College of Education for Humanities, University of Mosul. - Abbas, Muhammad Khalil, Muhammad Bakr Nawfal, Muhammad Mustafa Al-Absi, & Faryal Muhammad Abu Awad (2009): *Introduction to Research Methods in Education and Psychology*, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Obeidat, Thouqan, Abdul Rahman Adas, & Kayed Abdul Haq (2021): *Scientific Research: Concepts, Tools, and Methods*, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Damascus, Syria.
- Atta, Ibrahim Muhammad (2006): *Reference Book on Teaching the Arabic Language*, 2nd ed., Al-Kitab Center for Publishing, Cairo, Egypt.
- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2009): *Educational and Psychological Measurement and Evaluation: Fundamentals, Applications, and Contemporary Trends*, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- Al-Issawi, Saif Tariq Hussein (2005): *The Level of Arabic Language Students at the College of Basic Education in Analyzing Literary Texts*, Unpublished Master's Thesis, University of Babylon, College of Basic Education.
- Awada, Ahmed Suleiman (1993): *Measurement and Evaluation in the Teaching Process*, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Oweis, Reham Shawqi Ibrahim El-Sayed, Ibrahim Muhammad Ahmed Ali, & Safaa Abdullah Abu Zaid (2019): *Developing Literary Analysis Skills through Reading

Development among Second-Cycle Basic Education Students*, *Journal of the Faculty of Education*, Mansoura University, Egypt, Vol. 107, No. 5.
- Fadlallah, Muhammad Rajab (2003): *Contemporary Educational Trends in Teaching the Arabic Language*, Ola Al-Kutub for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt. - Karim, Ahmed Abbas (2019): The Effectiveness of the SWOT Strategy in Developing Environmental Aesthetic Sense among First-Year Intermediate Students in Science, *Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences*, Vol. 23, No. 4, Part 2.
- Kashkoul, Hanaa Abbas Aliwi (2008): *The Poetry of Abu Talib: A Literary Study*, Al-Rawda Al-Haydariya Library for Publishing, Najaf, Iraq.
- Messaadi, Mohamed (2015): Literary Text Analysis: A Methodological-Pedagogical Approach, *Journal of Educational Sciences*, Kingdom of Morocco, Issue 61.
- Maslouh, Saad (1993): *On the Literary Text: A Statistical Stylistic Study*, Ain Center for Humanities and Social Studies and Research, Alexandria, Egypt.
- Melhem, Ibrahim Ahmed (2016): *Literary Text Analysis: Three Critical Approaches*, Modern World of Books (Alam Al-Kutub Al-Hadith), Irbid, Jordan.
- Al-Najjar, Fayez Jumaa et al. (2010): *Scientific Research Methods: An Applied Perspective*, 2nd ed., Al-Hamid Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Waeli, Suad Abdul Karim (2004): *Methods of Teaching Literature, Rhetoric, and Expression: Between Theory and Practice*, Al-Shorouk Publishing and Distribution, Amman, Jordan.